في الذكرى الثالثة ليوم الأرض الخالد
عرب النقب يجددون العهد لأرضهم

تل السبع — لمراسل « الاتحاد » — تحت شبح اتفاقية « السلام » ، القناع المهلهل للحلف العسكري الكارتري — البيغني — الساداتي ، يتعرض ٨٥ الف دونم من اراضي العرب الفلسطينيين المقيمين في النقب للمصادرة الارهابية .. وبالطبع ، فان حكام اسرائيل ، ودورياتهم الفاشية ، لا يعملون على تحويل هذه المساحة الشاسعة الى « مراع سلمية » بل الى « مطارات حربية » في خدمة الحلف العسكري البشع ..

في هذا الظرف الرهيب وفي جو عسكري ارهابي بوليسي اجتمع الالوف من ابناء النقب والضفة الغربية المحتلة والقوى الدمقراطية اليهودية في قرية تل السبع بجوار بئر السبع لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض ..

عدد كبير من الشيوخ تم استدعاؤهم الى بئر السبع لمنعهم من المشاركة في المهرجان ..

عبر الحواجز التي نصبها الحرس المدني .. عبر نقاط التفتيش .. وعبر المناظير المكبرة التي صوبها رجال « الامن » نحو ساحة الاحتفال ، تجمعت الوفود .. وعلى متن شاحنة حولت الى منصة تتالى الخطباء العرب واليهود وتتالت التحيات : من سكان حلحول المحاصرة .. من القدس المحتلة .. من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وغيرها ..

افتتح المهرجان الرفيق شحدة بن بري الطالب الجامعي من عرب النقب .. وتكلم فيه كل من السادة : احمد ابو فرخة والدكتور يونس ابو ربيعة وفرحان الباز ونوري العقبة (وكلهم من عرب النقب) والمحامي محمد ميعاري ويوسي ابيتاي وعضو الكنيست شارلي بيطون وعضو منظمة « كامبوس » الطلابية حجاي بوزنر والدكتور ماتي بيلد وعوزي بورشطاين والشاعر سميح القاسم .

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ٢٫٥٠ ل.ا. • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٣ نيسان ١٩٧٩ ، ٧ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٣ — VOL 93—35 3.4.79

بيغن في القاهرة والسفراء العرب يغادرونها
ترحيب عربي واسع بمقررات قمة بغداد الوزارية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بينما استقبل حاكم مصر ونظامه ، امس الاثنين ، في العاصمة المصرية رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، والوفد الكبير المرافق له على انغام « هتكفا » الاسرائيلية بدأ سفراء الدول العربية المعتمدين في مصر يغادرون القاهرة الى بلادهم تنفيذا لمقررات مؤتمر وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية الذي اختتم اعماله ، يوم السبت الماضي ، في العاصمة العراقية بغداد .

وكان الراي العام العربي الوطني والتقدمي والراي العام المحب للسلام والتقدم الاجتماعي قد رحب بنتائج مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد .

وقد اتخذ هذا المؤتمر سلسلة من القرارات السياسية والاقتصادية الهامة التي تستهدف تطويق المؤامرة الثلاثية على السلام العادل في المنطقة والتصدي لها واحباطها .

فلقد قرر الوزراء المشتركون فيه التوصية لدى حكوماتهم بسحب سفراء تلك الدول من مصر حالا وبقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع نظام السادات وذلك خلال فترة لا تزيد من شهر . كما قرروا تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية مع ما يترتب عن ذلك من حرمان نظام السادات من الحقوق التي يتمتع بها اعضاء الجامعة ، وكذلك نقل مقر الجامعة والمؤسسات التابعة لها ، من القاهرة الى تونس موقتا .

واتخذ المؤتمر سلسلة من القرارات والتوصيات التي تقضي بفرض المقاطعة الاقتصادية على نظام السادات وحجب كل مساعدة مالية واقتصادية عنه وحظر تزويده بالنفط ومشتقاته .

وبالمقابل اكد المؤتمر ضرورة استمرار التعاون مع شعب مصر الشقيق ومع افراده باستثناء ذلك النفر من الذين يتعاونون بصورة مباشرة او غير مباشرة مع حكام اسرائيل . كما أكد اهمية رعاية مشاعر ابناء شعب مصر العاملين في الاقطار العربية ورعاية مصالحهم وتعزيز انتمائهم القومي .

ولم يخف المشتركون في المؤتمر حقيقة ان هذه القرارات انما تشكل الحد الادنى لمواجهة اخطار الصلح المنفرد المصري — الاسرائيلي . وقد ترك لكل حكومة اتخاذ ما تراه ، بمفردها ، من قرارات واجراءات اضافية .

ومن الجدير بالذكر ان الانظمة العربية الوطنية والتقدمية ، مثل سوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطي وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، طالبت باتخاذ اجراءات اشد واقسى ، الا ان وفد العربية السعودية رفض القبول بمثل

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

مهرجان اللوف في دير حنا دفاعا عن الأرض والمأوى

دير حنا — لمندوب « الاتحاد » — « بالروح بالدم نفديك يا جليل » — كانت الصيحة المجلجلة التي فجرتها حناجر العشرة الاف حاضر ، ورددت صداها الجبال والوديان في مهرجان احياء الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد وذكرى شهداء شعبنا الابرار الذي عقد في دير حنا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، وتقاطرت اليه وفود القرى المجاورة في الجليل ومن قطاع البطوف الصامد ومن مدن وقرى الساحل .

وسبقت المهرجان « مسيرة الشهداء » المهيبة التي انطلقت مشيا على الاقدام من عرابة واشترك فيها حوالي ...٤ مواطن .

واستقبلت هذه الجماهير المحتشدة ، بالتصفيق الحاد والهتافات ، اعضاء سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء الكنيست توفيق طوبي وحنا موبس ورؤساء المجالس المحلية العربية من عرابة ودير حنا وسخنين والبعنة وكفرياسيف ويركا ومعليا والمغار وممثلي القوى الدمقراطية اليهودية والهيئات الشعبية في قرى البطوف الثلاث ، دير حنا وعرابة وسخنين ، الذين اخذوا اماكنهم على المنصة .

افتتح هذا المهرجان وادراه الشاعر شفيق حبيب ، نائب رئيس مجلس دير حنا المحلي ، داعيا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء يوم الارض البررة بينما حمل جريحا يوم الارض نايف حجو ومحمد سالم شعلة « يوم الارض » الخالدة . وتضمنت كلمة الافتتاح مقتطفات من قصائد حماسية ووطنية نظمها الشاعر خصيصا للمناسبة .

ثم توالت كلمات الخطباء ، بينما سطعت على المنصة شعارات لا سلام بدون حقوق الشعب الفلسطيني ، المجد والخلود لشهداء يوم الارض الابرار ، لن نفرط بالارض والمأوى ويجب توسيع مناطق البناء ووقف هدم البيوت في قرانا العربية .

كان اول المتكلمين السيد رجا خطيب رئيس المجلس المحلي في البلدة المضيفة دير حنا ، فحيا المهرجان وشهداء يوم الارض باسم مجلس واهالي القرية .

واستعرض في كلمته سلسلة المؤامرات الاثمة التي تعرضت لها منطقة البطوف ، المسماة تمويها منطقة رقم ٩ في المصطلحات العسكرية ، والتي استهدفت تجريد الفلاحين العرب من ارضهم بحجج امنية وبمختلف الحجج الثنية لاقامة مستوطنات مدنية وتنفيذ مشروع تهويد الجليل المنصري .

وطالب رجا خطيب السلطات المختصة بالكف عن هذه المؤامرات ووضع ما صودر من اراض تحت سلطة المجالس المحلية العربية وبتوسيع مسطحات البناء بشكل يستجيب مع متطلبات وازمة السكن الخانقة في القرى العربية وبوقف هدم البيوت العربية وبمساواة المجالس المحلية العربية ، كما وكيفا ، مع المجالس اليهودية في كافة المجالات . ودعا السلطات ان تتعامل مع ممثلي الجماهير العربية الشرعيين ، لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وعدم التفتيش عن اطر تمثيلية مقولبة تخدم اهداف السلطات الاضطهادية .

واستنكر خطيب معاهدة الصلح المنفرد التي وقعها حكام اسرائيل مع نظام السادات العميل في مصر .

واكد السيد محمد العبرى ، رئيس مجلس محلي عرابة ، بلد الشهيد خير ياسين ، ان ذكرى يوم الارض هي يوم تجديد العهد للدفاع عن الارض والتمسك بحقنا في البقاء في وطننا . وسيبقى يوم الارض بالنسبة لنا علما ومحطة يمثل وحدة شعبنا مع القوى الدمقراطية اليهودية ومنطلقا لقولبة نضالنا ورفعه الى مستويات عالية .

واستنكر العبرى المؤامرة الثلاثية على حقوق شعوب المنطقة . وختم كلمته بالتأكيد انه كلما هدمت السلطة لنا بيتا ستعمر بيوتنا وكلما سقط لنا شهيد سينتصب شعبنا ليكمل المسيرة التي استشهد على طريقها شهداؤنا الابرار .

ودحض السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، بلد الشهداء خضر خلايلة ورجا ابو ريا وخديجة شواهنة ، ما نشرته جريدة « الانباء » السلطوية حول تأييده لمعاهدة « السلام » مذكرا ان قرار مجلس سخنين المحلي كان انه « يؤيد السلام الذي يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في اقامة دولته المستقلة » .

وحيا طربيه وقوف القوى الدمقراطية اليهودية الى جانب نضال جماهير شعبنا العادل داعيا الى التمسك بالارض وعدم التفريط بها وتطويرها لاننا شعب نريد الحياة ونسشد التطور . واذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر .

ومن سخنين ايضا حيا المؤتمر جريح يوم الارض ، صبحي بدارنة ، الذي ناشد الفلاحين العرب ان يتمسكوا بالارض بالظفر والناب وعدم مبادلتها او بيعها مهما تكن المغريات .

ثم تكلم القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، فالقى كلمة شاملة عن نضال اللجنة القطرية للدفاع عن الارض استهلها بفضح معاهدة الذل والخيانة التي وقعها الثلاثي كارتر — بيغن — السادات . واكد القس شحادة في هذه الكلمة انه لا سلام عادل بدون تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحيا النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، قرية دير حنا واهاليها الصامدين منبها الى ان معركة الارض لا تزال مستمرة في الجليل والمثلث وفي النقب حيث يخطط المسؤولون لتجريد عرب النقب من ارضهم وممتلكاتهم لاقامة مطارات ومنشآت عسكرية عليها .

واكد مويس ان قوتنا تكمن في نضالنا الدمقراطي — اليهودي — العربي المشترك وبالعمل من مواقع المسؤولية الوطنية . واستنكر كذلك المؤامرة على السلام التي حاكتها

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

يوم الأرض في كفركنا عرس كفاح وعهد مواصلة المشوار

كفر كنا — لمندوبنا — كانت كفر كنا ، بلد الشهيد محسن طه ، ملتقى جماهير شعب يوم الارض من مدينتي حيفا والناصرة وقرى المرج والجليل الشرقي والكرمل .. لاحياء ذكرى يوم الارض الثالثة .

ومنذ صباح الجمعة .. تقاطرت اليها الوفود تنثر الورود على ضريح الشهيد وتنشر في القرية جو عرس نضالي جديد . « اليوم يومك .. ارضنا . تندى الثرى بارواحنا » . تنطلق الحناجر باهازيج النضال الثورية . ومع قدوم كل وفد جديد تعلو الاناشيد الشعبية واغاني الارض مرة اخرى لتشق عنان السماء وتعانق اصوات الحق والنضال في كل مكان .

ويحين موعد البرنامج .. تحتشد الجماهير بالوفها امام النصب التذكاري ليوم الارض المبني بجوار ضريح الشهيد . اكاليل الزهور تغمر النصب برفق وحرارة .. والجموع تتململ حوله بشعور مختلط من الخشوع اجلالا لذكرى الشهداء ، والثورة غضبا على ناهب الارض والحق وقاتل الحياة .

وتتحرك الجموع كجسم واحد مترامي الاطراف نحو مقر المهرجان . هذا المكان قبل عام كان خاليا .. واليوم تقوم عليه بناية ضخمة لمدرسة جديدة .. الرمز يناسب الموقف . شعب بناء وتطور وثقافة . وتهب عاصفة من التصفيق والهتاف ويعتلي اعضاء رئاسة المهرجان المنصة ويتوالى الخطباء ..

يفتتح المهرجان السيد نمر رياحين ، عضو لجنة الدفاع عن الارض في كفر كنا . ويليه رئيس المجلس المحلي في كفر كنا ، السيد فرحان خطيب ، وعضو لجنة الدفاع القطرية عن الارض ، السيد محمود نعامنة ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة « المعراخ » — مبام — السيد لطيف دوري ، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الكاتب محمد نفاع ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، بنيامين غونين ، وعضو حزب «شلي» ، السيد وليد صادق ، وسكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الطالب عصام مخول ، والكاتب محمد علي طه وعضو جبهة كفر كنا الدمقراطية ، صالح عبد القادر طه ، وشقيق الشهيد ، حسن سعيد طه . ويلقي الشاعر جمال قعوار قصيدة ويليه الشاعر المحلي ، ابن كفر كنا ، عبد الرحمن عواودي .

ويختتم المهرجان النائب عن كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ليقدم كلمة سياسية جامعة .

وتنهمر على المهرجان برقيات التحية والتأييد .. وتلقى تحية رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش من ابناء الطائفة العربية الدرزية القابعين في السجون العسكرية ، وقعا خاصا بينها .. وكذلك تحية حركة النساء الدمقراطيات ولجان الطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ولجان ومجالس طلابية في المنطقة وغيرها ..

أربعة من الضباط الاحرار يدينون خيانة السادات

القاهرة — وزع اربعة من الضباط الاحرار ، الذين شاركوا في ثورة يوليو ١٩٥٢ ، مذكرة على الصحفيين الاجانب في العاصمة المصرية نددوا فيها بالمعاهدة التي ابرمها السادات مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية . واكدوا ان هذه المعاهدة اعطت لاسرائيل كل شيء وابقت سيادة مصر الوطنية معرضة للانتهاك .

والضباط الاربعة المذكورون هم زكريا محيي الدين وكمال الدين حسين وحسين الشافعي وعبد اللطيف البغدادي .

وفي القاهرة عقدت مجموعة من الادباء المصريين التقدميين ندوة صحفية ، امس الاول ، حضرها رئيس حزب التجمع الوطني الوحدوي ، خالد محيي الدين . وقد دان الادباء ، في هذه الندوة ، توقيع السادات على صك الاستسلام في واشنطن .

هذا وكانت الجامعات المصرية قد شهدت عودة نشرات الحائط التي دعت الى التظاهر احتجاجا على زيارة بيغن الى القاهرة واستنكارا لتوقيع صك الاستسلام .

التحذير من أخطار عدوان ساداتي على الجماهيرية الليبية

طرابلس — حذر المسؤولون في الجماهيرية العربية الليبية من اخطار عدوان ساداتي على الاراضي الليبية . وبعثوا بمذكرة الى الحكومة الامريكية احتجوا فيها على قيام ادارة كارتر بتزويد السادات بالاسلحة وطالبوا بعدم بيعه الاسلحة . وحملوا الحكومة الامريكية مسؤولية اي عمل عدواني يقوم به نظام السادات ضد بلادهم .

وحذرت صحيفة « الشعب » الجزائرية من اي عدوان على الاراضي الليبية . وقالت الصحيفة ان السادات ، يسعى ، من خلال تصعيد استفزازاته ضد ليبيا ، ان يقدم الى كل من واشنطن واسرائيل دلائل جديدة على استعداده لمحاربة استقلال الشعوب العربية بصورة فعالة ونشطة . واكدت الصحيفة ان هذا جاء نتيجة لنهج السادات الاستسلامي ، الذي حول بلاده الى اداة خطرة في خدمة الامبريالية الامريكية . واختتمت الصحيفة تعليقها بالقول ان الشعوب العربية لن تقف مكتوفة الايدي ازاء مثل هذه التهديدات الساداتية .

الشعب الايراني يجمع على اختيار الجمهورية

طهران — الوكالات — اعلن الزعيم الروحي الايراني ، آية الله الخميني ، عن قيام الجمهورية الايرانية الاسلامية وذلك بعد أن أعلن ٩٧٪ من المنتخبين تأييدهم لقيام الجمهورية التي وضعت نهاية الحكم الملكي الذي دام اكثر من ٢٥٠٠ عاما .

وقال : ان الاول من نيسان سيدخل تاريخ الشعب الايراني لكونه يوم اعلان الجمهورية .

هذا وذكر المسؤولون الايرانيون ان نتائج الانتخابات النهائية ستعلن في وقت لاحق . وتفيد الانباء ان الشعب الايراني سينتخب في وقت لاحق رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات يتولى خلالها ايضا منصب رئيس الوزراء . كما انه تم وضع مسودة الدستور الجديد الذي سيضمن الحرية والمساواة لجميع القوميات وسيحافظ على حرية المرأة ومساواتها .

هذا وستقوم ايران ، على ما يبدو ، بتنفيذ قرار مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب القاضي بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع نظام السادات .

المثلث الصامد في مهرجان ضخم في يوم الأرض في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — تحولت الطيبة من بعد ظهر يوم الجمعة ٣٠ آذار ٧٩ ، يوم احياء ذكرى شهداء يوم الارض والدفاع عن الارض والمأوى ، الى ساحة نضال جماهيرية التقت فيها الوفود من جميع قرى المثلث ، من شماله الى جنوبه وكذلك الوفود اليهودية الدمقراطية التي جاءت لتعبر عن تضامنها في هذا اليوم الخالد .

وبعد ان وضعت الهيئات الشعبية المختلفة الاكاليل على النصب التذكاري لشهيد يوم الارض في الطيبة رأفت زهيري ، اخذت الجماهير تتوافد الى مكان المهرجان في ساحة بيت الشبيبة في الطيبة التي امتلأت بالوافدين الذين زاد عددهم على الفي شخص الى جانب المئات من ابناء الطيبة الذين استمعوا لوقائع المهرجان من على سطوح المنازل المجاورة .

وقبل بداية الاجتماع لوحظ تجمع مشبوه لافراد « ملسبين » و « ابناء البلد » وعلى رأسهم محمد كيوان اياه وبعض الصبية يصحبهم نفر من طلابنا الجامعيين المضللين الذين تجمعوا من شتى زوايا البلاد ، واخذوا يحومون حول مكان الاجتماع وهم يهتفون ويصرخون بشعاراتهم الخاصة ، مما اكد الشائعات التي انتشرت في الايام الاخيرة في قرى المثلث من انهم يعدون لتفجير الاجتماع .

وفي هذه الاثناء ، وفي الوقت المحدد اعلن الشاعر محمود الدسوقي ، عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الطيبة ، عن افتتاح المهرجان بالترحيب بالضيوف اليهود والعرب الذين توافدوا للمشاركة في هذا اليوم الخالد .

ثم اعطى حق الكلام لرئيس المجلس المحلي في الطيبة ، عبد اللطيف حبيب ، الذي حذر من استمرار سياسة المصادرة . واشار الى الاخطار التي تتهدد ارض الطيبة الجنوبية والباطن الشمالي ، ودعا الى حمايتها . ودعا الى وحدة الصف .

وحيا الاجتماع باسم جماهير جت ومجلسها المحلي السيد احمد ابو عصبة .

وبالتصفيق والحماس استقبلت الجماهير كلمة اللجنة القطرية للدفاع عن الارض التي قدمها عضو سكرتارية اللجنة الرفيق حنا نقارة حيث قال : بوحدة الصف استطعنا تجميد المصادرات التي كانت السلطات تنوي تنفيذها عام ١٩٧٦ . وبوحدة الصف نستطيع ان نفشل المخططات الاجرامية لمصادرة الارض في الجليل والمثلث والنقب . واشار الى ان يوم الارض اصبح عيدا قوميا للجماهير العربية وحتى الدول العربية . وهاجم «اتفاقية السلام» التآمرية التي تجندت لها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وهنا فوجيء الجمهور بتسلل افراد الملسبين واشكال محمد كيوان الذين حاولوا الدخول من الباب الخلفي الى ساحة الاجتماع بشعاراتهم وصراخهم بشكل مثير للسخرية والاستنكار . فتصدت لهم الجماهير وانتزعت منهم الشعارات والمنشورات وسمحت لهم بالدخول الى ساحة الاجتماع . وقد ادى ذلك الى توقف الاجتماع قرابة ربع ساعة وانتشار نوع من الفوضى حاول افراد هذه الجماعة المندسة تحويلها الى طوشة وبالتالي تفجير الاجتماع . غير ان يقظة الجمهور واشمئزازه من اعمالهم وتصديه لهم اعاد الى الاجتماع روحه وحيويته .

واستمر تنفيذ البرنامج حيث اعطيت الكلمة لعضو الكنيست اوري افنيري الذي اعلن عن تضامنه مع الاعلين العرب ضد المصادرة ومن اجل المساواة والحياة المشتركة لكلا الشعبين .

وتحدث باسم لجنة الدفاع عن الارض في الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، فاعلن عن اسفه لما حدث وحمل زمرة المتسببين ومن لف لفهم من صبية « ابناء البلد » ونفر من الطلاب الجامعيين المسؤولية . ودعا الى وحدة الصف لدى ابناء الشعب الواحد لمواجهة السلطة المضطهدة والى الالتفاف من حول لجنة الدفاع القطرية .

ثم تحدث عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الطيبة السيد عبد العزيز ابو اصبع الذي دعا الى وحدة الصف على طريق الجليل والناصرة .

وتحدث السيد ابراهيم غنايم ، القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في باقة ، فاستذكر الهجوم البربري على جماهير باقة وجت في يوم الارض سنة ٧٧ . وطالب بالتصدي لسياسة مصادرة الارض وخنق القرى العربية والى ضرورة احقاق السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وتحدث المحامي الشيوعي ابرهام ميلاميد ، ممثلا عن القوى الدمقراطية اليهودية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فاوضح الصلة بين التآمر الاستسلامي الذي يقوم به السادات مع كارتر وبيغن وبين استمرار مصادرة اراضي العرب في اسرائيل واقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة في الضفة والقطاع . واعلن عن تأييد قوى السلام في اسرائيل لمطالب الجماهير العربية بايقاف المصادرة ونيل المساواة التامة وضرورة احقاق السلام العادل بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة دون وصاية وبقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

واعطيت الكلمة للسيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، فاعلن عن ترحيبه بتضامن القوى الدمقراطية مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل نيل حقوقها في الارض والمأوى والمساواة هاتفا ان الشعب الذي صنع يوم الارض سنة ٧٦ قادر على الاستمرار في مسيرته حتى النصر .

ثم تحدث السيد اليعيزر فايلر ، عضو كيبوتس يد حنا ، فنقل تحيات القوى الدمقراطية اليهودية للجماهير العربية في اسرائيل ، ثم حيا الاجتماع السيد عبدالله بدير من كفرقاسم وتلاه السيد محمد الطباخ عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في الطيبة .

واختتم الاجتماع الشاعر محمود الدسوقي حيث حيا الارض شعرا بقصيدة مطلعها « الارض ارضي والبلاد بلادي » .

وفي النهاية قرأ العريف قرارات المهرجان التي تشجب سياسة مصادرة الارض في الجليل والمثلث وتطالب بايقافها فورا ، وتدعو الى مساواة المجالس العربية بالمجالس اليهودية وتشجب الاستيطان في المناطق المحتلة .

فوق أغلالها الدامية القدس تحتفل بيوم الأرض

القدس العربية المحتلة : ٢٩ آذار ١٩٧٩ .. طواقم الجريمة والخيانة غارقة في بهرج «السلام» .. تل ابيب متعبة من حلقات الرقص والغناء والنصر ، القاهرة تنوء تحت بروفات نشيد الاستسلام الساداتي وواشنطن تضحك عن انياب ملطخة بالدم والنفط . زلم بيغن والسادات يعدون للقاء آخر بين طرفين من المؤامرة المثلثة لاحكام الحصار على الشعب العربي الفلسطيني وحركات التحرر .. في الوقت نفسه يعد ابناء القدس العربية المحتلة لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض المجيد .. حتى في مقر الحكم العسكري وجهاز المخابرات الاسرائيلي . اتصالات برؤساء البلديات العربية لمنعهم من المشاركة في احتفال القدس الذي يعد له نادي الموظفين .. حواجز لمنع عرب الضفة من دخول القدس .. اعتقال عضوي ادارة نادي الموظفين فدوى اللبدي وصلاح الزحيكة الذي كان من المقرر ان يرئس المهرجان .. وتهديدات واجراءات « امنية » صارمة .

رغم ذلك تركز الراية الفلسطينية على منصة الصمود .. رغم ذلك يتدفق اكثر من الف عربي فلسطيني من القدس وغيرها من مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة رجالا ونساء شبانا وشابات صبيانا وبنات .. يتدفقون الى ساحة نادي الموظفين .. يهزجون ويهتفون باسم فلسطين والحرية والسلام العادل .. يرددون نشيد « بلادي » ليس بالصيغة الساداتية الذليلة بل بالصيغة العربية الفلسطينية الاصيلة ! يتكلم العريف عن اجراءات الاحتلال ضد المهرجان ويصيح احد الشبان : ليحاول المحتلون ان يأتوا الى هنا ! هذه البقعة من القدس هي الآن ارض محررة ! !

في غمرة الهتافات الثورية يتوالى الخطباء على المنصة .. تلقي الجبهة رئيس المهرجان ويتكلم المحامي محمد ميعاري من لجنة الدفاع عن الاراضي العربية وتتلوه سميحة خليل ، رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، والطالب معين جبر ، من الحركة الطلابية في الاراضي المحتلة ، وحسني شاهين ، من نادي الشباب الارثوذكسي ، وعلي ابو هلال ، من نادي الموظفين ، والشيخ جميل السلحوت ، من جبل المكبر ، وتلقي الشاعرة ليلى علوش قصيدة .. وتكون الكلمة المركزية للرفيق الشاعر سميح القاسم الذي استعرض مقدمات يوم الارض ومضاعفاته . واكد على المعنى الخاص للاحتفال في ظروف المؤامرة الثلاثية . وحلل ابعاد الوضع الراهن وحتمية انتصار الارادة والحق الفلسطينيين . وفي نهاية المهرجان القى الشاعر سميح القاسم قصيدته الجديدة « فلسطين » .

هذا واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها : استنكار معاهدة الصلح المنفرد ورفض حلف الثالوث الامبريالي الصهيوني الرجعي ورفض « الحكم الذاتي » المراد به تكريس الاحتلال واستنكار الاجراءات القمعية في حلحول والمناطق المحتلة عامة واستنكار اعتداء عصابة كهانا الفاشية على الحرم الشريف . واكد المهرجان على ضرورة مجابهة الحملة الاستيطانية .

كما طالب المجتمعون مؤتمر بغداد بتنفيذ مقرراته بشأن مقاطعة النظام المصري وطالبوا الدول العربية بفصل مصر السادات من الجامعة العربية .

وقرر المهرجان تحية جماهير الشعب المصري في مقاومتها خيانة السادات .

واكد المجتمعون تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . ودعوا الى تعزيز علاقات المنظمة مع حركات التحرر الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والارتقاء بهذه العلاقات الى مستوى التحالف الاستراتيجي . ودعوا الى احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

واكد المهرجان على وحدة الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج وشجب محاولات فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية .

واتخذ المجتمعون قرارا حول الحوار الفلسطيني — الاردني جاء فيه انه يجب ان يتم هذا الحوار على اساس التزام الاردن بمقررات مؤتمري القمة العربيين في الرباط وبغداد .

وقرر المجتمعون « تحية ابناء شعبنا على ارض الوطن في يوم الارض الخالد وتحية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » .

اليمنان يسيران حثيثا نحو الوحدة

عدن — صنعاء — الوكالات — وافقت حكومتا شطري اليمن على مشروع الوحدة بين البلدين الذي تم التوصل اليه في مؤتمر القمة اليمنية في الكويت ، وفق تطلعات جماهير الشعب اليمني في شماله وجنوبه وتمشيا ورغباته في الوحدة .

وقد اعلن انه سيتم وضع دستور جديد للجمهورية المتحدة ، التي ستحمل اسم الجمهورية الشعبية اليمنية . وسيجرى الاستفتاء الشعبي على الدستور في وقت لاحق .

كما تقرر اجراء انتخابات عامة لممثلي الشعب وتشكيل قيادة موحدة للبلدين ، والى ان يتم ذلك تتسلم مقاليد الحكم في اليمنين حكومة موحدة موقتة .

ويشير المراقبون الى ان مشروع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كارثة ذرية في الولايات المتحدة

هارسبورغ — الوكالات — اصيب احد المفاعل الذرية لتوليد الطاقة الكهربائية في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية بالعطب ، الامر الذي يتهدد ارواح السكان اذا ما تعرضوا للاشعاع الذري .

ويعتقد خبراء الذرة ان هذا الحادث هو اخطر حادث يحدث منذ ان تم تشغيل مثل هذه المفاعل الذرية .

ويشيرون الى ان الشركة الخاصة المسيطرة على هذه المحطة الذرية لم تتخذ الاجراءات الوقائية المطلوبة لضمان عدم تسرب الاشعاع الذري في حالة حدوث عطب معين .

وتشير وكالات الانباء الى ان المناطق المأهولة بالسكان المحيطة بمدينة هارسبورغ تبدو الان خالية تماما بعد ان احدث هذا الحادث الفزع والخوف بين ساكنيها . وتعمل السلطات جاهدة على تنظيم خطوات وقائية وذلك بتفريغ منطقة من ٣٠ كيلو مترا من السكان .



مــواقف الـقـيـادة الـصـيـنـيـة

ننشر فيما يلي القسم الرابع والاخير من ردنا على سؤال حول الخلاف الجذري بين الماوية والنظرية الماركسية ، بعث به الينا بشير بشارة من ترشيحا . وسبق ان نشرنا القسم الاول والثاني والثالث في ١٣ و ٢٠ و ٢٧ آذار الماضي .

يجد مفهوم ماو تسي تونغ غير الماركسي حول أولوية علاقات الانتاج وامكانية « تحسينها » ، اعتباطا وتعسفا ، اكتماله المنطقي في المبالغة المفرطة بدور الفرد في التاريخ والافكار . فماو تسي تونغ قلل في الواقع من الاهمية الكبرى والرئيسية لدور الجماهير الشعبية في التاريخ وبالغ بدور الفرد . وبدأ انصاره يتحدثون عن دور البطل ويدعـــون الى تقديسه واطاعته . وبدأت تنشر الصحف الرئيسية عبارات مثل : « افكار مـــاو تسي تونغ — قوة قادرة على كل شيء » فنشرت صحيفة « جينمين جيـــاو » تقول مثلا : « ان شعوب العالم الثورية ، بعد ان تستوعب افكار ماو تسي تونغ الثورية ، ستحطم العالم القديم بقوة هائلة لا تقاوم وستدفـــن كلية الامبريالية والتحريفية المعاصرة ورجعية كل البلاد وستبني عـــلى الارض عالما شيوعيا جديدا عظيما ومضيئا ، بشكل لا مثيل له ، عـــالما بلا اضطهاد أو استغلال » .

من الواضح انه يجري هنا ابتذال لمقولة كارل ماركس الشهـــيرة والتي تقول « ان الافكار تصبح قوة مادية حين تستحوذ على الجماهير » .

لقد اعار الماركسيون الافكار ودورها في التطور الاجتماعي أهميـــة كبرى مؤكدين انها تستطيع ان تعجل من سيره ولكن شريطـــة ان تعكس هذه الافكار الحياة الواقعية والعلاقة بين الطبقات وتطور العلوم والتقدم الاقتصادي . وحيوية الماركسية وقدرتها ترجعان الى علميتها والى اتفاقها مع قوانين التطور الاجتماعي . اما افكار ماو تسي تونغ فلا تقوم عـــلى العلم وتتناقض مع قوانين التطور الموضوعي . وهو ما انعكس بجلاء في « الوثبة الكبرى » و « الكومونات الشعبية » وغيرها .

وفي الموقف من دور الفرد في التاريخ وتقديس شخصية البطل ، وهنا الزعيم ، بلغت افكار ماو تسي السياســـية قمة تحريفها وتشويههـــا للدمقراطية الاشتراكية . فقد بلغ الامر ان تكتب صحيفة «الجينمين جيباو» ، وهي الصحيفة المركزية للحزب ، في حزيران ١٩٦٧ انه « يجب أن تنفـــذ تعليمات الرفيق ماو تسي تونغ بصرف النظر عما اذا كنا قد فهمناها او لم نفهمها بعد . يجب ان تؤكد السلطة المطلقة لماو تسي تونغ ... وفي هذا ينحصر انضباطنا الاعلى » .

وكتب في مكان آخر ان « اطاعة ماو تسي تونغ وتعاليمـــه دائما وفي كل مكان وفي كل شيء هي القانون الاعلى » .

ولقد رافق كل هذا تشويه ملحوظ للفهم الماركسي للدولة ، شكلهـــا وطرازها ومهامها ، ولدور المؤســـسات الحزبية والشعبية الاخرى وعملها ولدور القانون في حياة الدولة الاشتراكية . فرفض الماويون كل مبـــدأ في القانون له مثيل في القانون البرجوازي ، مثل « ان المتهم بريء ما لم تثبت ادانته» أو « ان الانسان لا يخضع للمسؤولية الجنائية الا عند اقتراف اعمال ينص القانون على انها جريمة » ، وغير ذلك .

كما جرى تشويه المفهوم الماركسي للعنف وللصراع الطبقي وضروراته والظروف التي يجري فيها . وتحت شعار « حملة التربية الاشتراكيـــة » بدأ الماويون يمارسون نظاما شاملا من الارهاب .

ورفض الماويون كذلك احد المبادىء الرئيسيـــة في الدمقراطيـــة الاشتراكية والمركزية الدمقراطية ، وهو خضوع الاقلية للاكثرية . وقـــد رفضوا هذا المبدأ الاساسي في التنظيم الشيوعي اللينيني حين اكتشفـــوا انهم الاقلية في الحزب .

وقد شهدت الصين في الفترة بين ١٩٦٢ — ١٩٦٥ أزمـــة حـــادة ، اقتصادية وسياسية . ففي هذه الفترة بدأت تتضح معالم فشل « الوثبـــة الكبرى » ونشر « الكومونات الشعبية » ، غير المخطط والمدروس علميا . واضطرت القيادات المحلية في وجه الصعوبات المترتبة عن هذا الفشـــل الى اعارة الامكانيات القائمة والاحتياجات الواقعيـــة الاهتمام الاكبـــر وتفضيلها على التعاليم السياسية والفكرية للماويين .

بدأت الجماهير الشعبية وأوساط عريضة في الحزب تبدي معارضـــة وأحيانا مقاومة لتعاليم ماو تسي ونهجه المغامر والمنافي للدمقراطية . وبدأ انصار ماو تسي يخشون أن يفقدوا السلطة السياسيـــة في البلاد ازاء تصاعد عزلتهم السياسية بين الجماهير الشعبية وفي الكـــوادر الوسطى والدنيا في الحزب . ولمواجهة هذه الاحتمالات بادروا في الفترة بين ١٩٦٤ — ١٩٦٥ الى تنفيذ « حملة التربية الاشتراكية » ، التي سبق وأشرنا اليها .

ولكن هذه الحملة كما يبدو لم تكن كافية لاستئصال معارضي مـــاو واتباعه في المنظمات الحزبية الوسطى والدنيا . وهي منظمات ذات سلطة جرى انتخابها في هيئات الحزب بطريقة مشروعة ووفق نصوص دستـــور الحزب .

وعليه واجه ماو تسي تونغ وانصاره في هذه الفترة وضعا حرجا .

لقد ادرك ان تلك الكوادر الحزبية تمتلك سلطة حقيقية كبيرة للغاية .

وخشي اذا خرج يحاربهم علانية ان يتحولوا الى مناهضين سافرين له .

ولم يكن ماو يثق بكل قيادات الجيش فخشي ان تنقلب عليه ايضا .

وللخروج من هذا الوضع الحرج اراد ماو واتباعه اعطاء تصرفهـــم طابعا جماهيريا . فعملوا على ايجاد منظمات جديدة ذات طابع جماهيري متجاوزين بذلك المنظمات الحزبية والشعبيـــة القائمة . وتكونت هـــذه المنظمات في الاساس من الاشخاص المخلصين لتعاليم ماو والذين لا يخضعون بشكل مباشر لهيئات الحزب والدولة القائمة . واستغل حماس الطلبـــة والشباب بشكل خاص من المتأثرين بالافكار الماوية والمغرقة بالتطـــرف اليساري .

وكان واضحا منذ البداية ان القوى التي تقف وراء هذه التنظيمـــات الجديدة تشكل الاقلية في الحزب . وقد عملت هذه الاقلية من اجل بســـط هيمنتها على الحزب وهيئاته وبالتالي على الدولة وهيئاتها على الاستفادة من طلبة المدارس العليا والثانوية والخاصة . وبدأت حملة تطهير واسعة داخل صفوف الحزب ومؤسسات الدولة تحت ستار « الثورة الثقافية » .

وجاء في القرار المتعلق ببدء « الثورة الثقافية » واعلانها دعوة للاخـــلال بالنظام . وقد تضمن هذا القـــرار ما يلي : « يجب ان لا نخاف من الاخلال بالنظام . فالرئيس ماو تسي يعلمنا انه لا يمكن القيام بالثورة بشكل ظريف ورقيق ورزين وثابت » . وقد صدر هذا القرار في آب ١٩٦٦ .

وحين لم ينجح انصار ماو في تحقيق هدفهم عن طريق تكريس الطلبة والشباب وتظاهراتهم لجأوا الى الجيش مستفيدين من انصارهم المتواجدين داخله ودفعوا بالجيش لانجاز ما بدأه الطلبة .

ولقد كشفت احداث « الثورة الثقافية » في الواقع انها كانت ردة على الثقافة ، اذ جرى تحريم دراسة الآداب الانسانية القديمة وآداب الشعوب الاخرى بحجة انها آداب برجوازية ، وانها ردة عـــلى الحزب وتنظيماته وتعاليمه . فلقد استهدفت اعمال التنكيل والقتل التي رافقت هذه « الثورة » كوادر الحزب وتنظيماته وهيئات الدولة ومؤسساتها . وانتهك الدستور وعمت الفوضى السياسية والاقتصادية والادارية عموم الصين . وجرى تعطيل التعليم والعمل في مدارس ومرافق اساسية لاكثر من سنة .

وبعد ان حطم الماويون كوادر الحزب وهيئات ادارة الدولة أوجدوا « لجانا ثورية » ضمت انصار ماو وممثلي الجيش . واقيمت « لجـــان عسكرية وثورية » في الاقاليم والمدن والارياف واماكن العمل لتحل محل تنظيمات الحزب . وبدأ النظام العسكري يسيطر على مؤســـسات الدولـــة والحزب والمعاهد التعليمية . وبدأ الجيش يسيطر على الاقتصاد والحياة الثقافية والاجتماعية .

لقد طور ماو تسي تونغ في هـــذه الفترة مفاهيمه الغريبة عـــلى الماركسية — اللينينية فاعلن ان « الثورة » ستحدث اكثر من مرة ، لانها ستواجه دائما « اعداء جـــددا » بعد الكشف عن « الاعداء » السابقيـــن وتصفيتهم .

لم ينكر ماو تسي تونغ واتباعه طيلة هذه المدة دور الحزب الشيوعي الا ان نشاطهم العملي وتصرفاتهم في اثناء « الثورة الثقافيـــة » ، قبلها وبعدها ، دلت على انهم يعتبرون الحزب اداة لتنفيذ ارادة ماو وسلطتـــه الفردية ووسيلة لتحقيق سياسة « الامة الكبرى » الشوفينية والمغامرة .

لقد كانت احدى مهام « الثورة الثقافية » اعادة بناء الحزب مـــن جديد وتغيير موقعه الفكري والسياسي وكذلك وظائفه ليتلاءم مع تعاليـــم ماو واهدافه . وعليه كانت النتيجة القضاء على هيئات الحزب المنتخبـــة وتحطيم هيكله التنظيمي وتصفية كل العناصر السليمة فيه والتشهـــير بالعديدين من قادة الحزب والدولة .

وقد انعكس كل هذا على اعمال الدورة الموسعة للجنة الحـــزب المركزية التي انعقدت في تشرين الاول من عام ١٩٦٨ . فلقد ابعد عنهـــا ثلثا اعضاء اللجنة المركزية المنتخبين وحل محلهم عدد كبير من القـــادة العسكريين وممثلي « الشباب الثوري » .

لقد اعدت هذه الدورة تقريرا عن « انتصار الثورة الثقافيـــة البروليتارية العظيمة » ، الا ان هذه « الثورة » احدثت نتائج خطيرة على مجمل تطور الوضع في الصين وفجرت المزيد من التناقضات والصراعات وما رافقها من عمليات تطهير وتشهير وتصفية . ولا تزال الصين بعد مـــاو تعاني من نتائج هذه السياسة واخطارها . وما العدوان الهمجي الاخير على فيتنام والتحالف مع الامبريالية الامريكية الا احد هذه النتائج . فضلا عن ان الصراع داخل قيادة الحزب والاوساط العسكرية لم يحسم نهائيا بعـــد .

(انتهى)

تعازينـــا

● الى ارملة واولاد المرحـوم لطيف بولس اسحق . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الرفيق يوسف عموري وعموم آل مرقس في كفر ياسيف وبولس في البعنة بوفاة المرحومة « أم يوسف » عدلا مرقس عموري . للفقيدة الرحمة ولكم من بعدهـا طول البقاء .

أعضاء «الجبهة» في كفر ياسيف

اللجنة الثقافية لليوبيل والجبهة في كفر ياسيف

تدعو الاهلين الى سماع محاضرة عن « وعـــد بلفور والظروف السياسية الراهنة » يقدمهـــا : الاستاذ سموئيل بولس ، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء في دار الصداقـــة بكفر ياسيف .

لجنـــة المبـــادرة في يركـــا تطالـــب باطــلاق ســـراح رافضـــي الخدمـــة

يركا — لمراسلنا — اصدر فـــرع لجنة المبادرة الدرزية في يركا منشورا يطالب فيه باطلاق سراح الشاعر مفيد قويقس الذي اعتقلته الشرطة بتاريـــخ ١٢—٣—٧٩ وجميع السجناء من ابناء الطائفة العربية الدرزية رافضـــي الخدمة الاجبارية .

واكد البيان تأييده للجنة المبـــادرة الدرزية القطرية وتقديره البالـــغ لنضالها واستعداد اللجنة الفرعيـــة في يركا لمواصلة النضال بمثابرة مـــن اجل الغاء التجنيد الاجباري واطـــلاق سراح المعتقلين .

الاطفال الفلسطينيون ، الذين تفزع حجارتهم جنود الاحتلال والمستوطنين ، يتظاهرون في القدس العربية المحتلة، يصنعون بأصابعهم الطرية العود شارات النصر ويحملون لافتات كتب عليها : « لا للمعاهدة ، نعم للسلام العادل » ، و « القـــدس عاصمة دولة الشعب العربي الفلسطيني » .

« الادارة الذاتية » كما يفهمها حكـام اسرائيــل

القـــدس — لمراسلنـــا البرلماني — عاد الوزيران اريك شارون وزبولون هامر فأكــدا موقف الحكومة الاسرائيلية من مشـــروع « الادارة الذاتيـــة » واثبتا مجددا بما لا يقبل الشك انه ليس سوى مكيدة يستهدف من ورائها تخليد الاحتـــلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة وتصفية الحقـــوق الوطنية المشروعة للشعـــب العربي الفلسطيني ومنعـــه من تقرير مصيره واقامـــة دولتـــه المستقلة .

فقد أعلن اريك شارون ، الجنرال في الاحتياطي ووزير الزراعة ، يوم الاربعاء الماضي في الكنيست ، في معرض رده على نواب كتلتي الجبهة وشلي ، ان الحكومة الاسرائيلية قررت رسميـــا وبشكل حازم وقاطع عدم ازالة ايـــة مستوطنة اسرائيلية اقيمت في قطـــاع غزة أو الضفة الغربيـــة المحتلـــة او الجولان . وليس هذا فحسب ، بل قررت — اضاف — اقامة المزيد مـــن المستوطنات في المستقبل . وتابـــع شارون : ان هناك عشرات الكيلـــو مترات من الانابيب المعدة لنقل المـيــاه من بحيرة طبريا الى المستوطنـــات القائمة والتي ستقوم مستقبلا في منطقة غور الاردن .

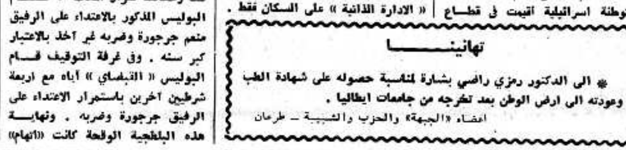
وأما الوزير زبولون هامر ، الـــذي يقوم بمهام رئيس الحكومة في هـــذه الايام ، فعقد اجتماعـــا لقادة حزبـــه (المفدال)، يوم الاربعاء الماضي، قدم فيه خطة عمل لمحاربة اية فكرة واي اقتراح يؤدي الى « التنازل » عـــن شبر واحد من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واكد هامر ان رئيس الحكومـــة بيغن يتفق وفهـــم « المفدال » للادارة الذاتية . وهـــو يتلخص في ضرورة تكثيف الاستيطـــان وزيادته وعدم الانســـحاب وتطبيـــق « الادارة الذاتية » على السكان فقط .

اعتــــداء وقـــح مـــن البوليـــس علـى الرفيـــق منعـــم جرجـــورة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قام الشرطي جـــورج غريب ونفر آخرون من الشرطة باعتداء وقح بالضرب المبرح على الرفيق منعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزيـــة لحزبنا ، وذلك في مركز بوليس المسكوبية يوم الجمعـــة المـــاضي .

وكان الرفيق منعم جرجورة قـــد ذهب الى مركز البوليس ليستفســـر لماذا قامت الشرطة بامر عمال عـــلى التوقف عن العمار عند الرفيق منعم جرجورة ، مع ان العمار يتم حســـب القانون ، على بعد ثلاثة امتار عـــن حدود الجار ، فما كان من البوليـــس جورج غريب الا ان استفز الرفيـــق منعم جرجورة وقال له « راســـك كبير والذي يطلع بيدك يطلـــــع برجلك » . وعندما قال له الرفيـــق جرجورة انه سيشتكي على البوليـــس الذي منع العمل في العمار ، بشكـــل فظ ومخالف لقرار المحكمة ، قـــام البوليس المذكور بالاعتداء على الرفيق منعم جرجورة وضربه غير آخذ بالاعتبار كبر سنه . وفي غرفة التوقيف قـــام البوليس « القبضاي » آياه مع اربعة شرطيين آخرين باستمرار الاعتداء على الرفيق جرجورة وضربه . ونهايـــة هذه البلطجية الوقحة كانت «اتهام» الرفيق منعم بالاعتداء على البوليس . ولكنه رفض هذه الفرية الوقحة . وقد اخذ تقريرا طبيا من الدكتور سمير معمر يشهد بآثار الضرب . ورفـــع دعوى ضد هذا التصرف التعسفي الوقح من الشرطة . ومن الجـــدير بالذكر ، ان الضابط جابر جبارين حين فحص قرار المحكمة ، اعترف ان البناء يتم في اطار القانون ، وعبر للرفيق منعم جرجورة « عن اسفه للحادث » .

اننا نستنكر هذا الاعتداء الجبان على منعم جرجورة القـــائد النقابي والشخصية الاجتماعية البـــارزة في الوسط العربي كله . كمـــا نطالب بتقديم « القبضايات » المجرمين الى المحكمة . ومن المفيد ان نعرف الشرطة ومن هم فوقهـــا ان « البلطجية » واستخدام القـــوة لم تكسر روح الشيوعيين في احلك الايام الغابرة ، فكيف في ايامنا هذه حين يدافع شعب بكامله عن ابنائه المخلصين ؟ !!



تهانينـــا

* الى الدكتور رمزي راضي بشارة لمناسبة حصوله على شهادة الطب وعودته الى ارض الوطن بعد تخرجه من جامعات ايطاليا .

اعضاء «الجبهة» والحزب والشبيبة — طرعان

مهرجـــان الذكـــرى الثالثـــة ليـــوم الارض في ديـــر حنـــا — بقيـــة

الصهيونية والرجعية العربية بحماية الامبريالية الامريكية .

والقى عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، كلمة سياسية شاملـــة استهلها بتحية سكان قرى البطوف التي كانت مسرحا لاحداث يـــوم الارض الدامية وزفت للارض خلالهـــا اربعة شهداء بررة . وقال طوبي ان دماء هؤلاء الشهداء لن تذهب سدى ففي يوم ذكراهم نعاهد انفسنا على السير بوحدة صف على طريق النضال حتى تصل شاطىء السلامة .

واضاف طوبي : تحل الذكرى الثالثة ليوم الارض في ظل اخطار وتحديات تنتصب امامنا وفي ظل امكانيات مبشرة ايضا . فمعاهدة التآمر الثلاثية تخيم بظلها الثقيل الاسود على المنطقة وعلى شعوبها وجوهر المعاهدة ، وهو انها حلف عسكري غير مكتوب ، لا يخفيه حتى حكام اسرائيل فهذا ما صرح به دايان مؤخرا . من هنا فان الصـــلح هذا يحمل في طياته مواقد الانفجـــار وويلات حروب جديدة ، ولاننا محبو سلام وجزء من الشعب الفلسطيني ومواطنون في اسرائيل لنا وزننـــا السياسي والكفاحي نهتف بسقوط هذه المؤامرة على حقوق شعوب المنطقة وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني .

ورفع طوبي تحيات التضامن البطولية للشعب الفلسطيني الاعزل في الضفة المحتلة وقطاع غزة ، الـــذي ينتفض كالمارد على المؤامرة .

وتطرق ، في ختـــام كلمته ، الى الجماهير العربية في البلاد مستعرضا حمـــلات التحريض والمصادرة التي تتعرض لها هـــذه الجماهير والتي يستمر لظاها في النقب حيث يجري التخطيط لترحيـــل عرب النقب عن اراضيهم وسلب مواشيهم ، فنبه الى ان هنالك عناصر مسؤولة في الدولة تخطط لضرب نضـــال جماهير شعبنا أسوة بما حدث في عام ١٩٤٨ . وهذا ما اشار اليه حتى المستشار شارون . وقال انها لصفاقة ان تتهم بالتطرف في الوقت الذي تستشرس فيه عـــلى الساحة السياسية في البلاد قـــوى التطرف الشوفينية الداعية الى طرد العرب وتشريدهم عن وطنهم .

ولكن الامكانيات ، اضاف طوبي ، ووحدة شعبنا الوطنية التي هي درعنا الواقي وسلاحنا الحاد كفيلة باحباط كل هذا اللغط السلطوي والمؤامرة ، ونحن اليوم في امس الحاجة لتمتين هذه الوحدة على الاسس المطروحـــة ، فطريق شعبنا هو حيث تتوحد صفوفه وحيث تتثبت اقدامه وتنغرس جذوره اكثر .

تحيات القوى الدمقراطية اليهوديـــة

ونقل ابراهام لفنبراون ، عضـــو اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحية القوى الدمقراطية اليهودية الى الجمـــاهير العربية في نضالها العادل داعيا الى زيادة تلاحم القوتين ، لان المعركة هي واحـــدة وتتطلب توحيد جهد كافة القـــوى الدمقراطية في البلاد .

وفضح الصحفي دافيد مندل، مزاعم التطوير التي تتستر بهـــا السلطات لتنفيذ برنامج تهويد الجليل العنصري مؤكدا ان كل الشرفاء من ابناء الشعب اليهودي يرفضون اليوم وبحزم ضد هذا المشروع ويفضحون ابعاده .

ودعا عضو الكنيست مئير بعيل ، من حركة شيلي ، الى النضـــال اليهودي — العربي المشترك لالغـــاء سياسة التمييز والمصادرة ضد الجماهير العربية ، على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر حول الموقف من الاتفاقية الثلاثية التي تم ابرامها مؤخرا .

تحيات هيئات شعبية

وحيا المؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية وممثلو التنظيمات الشعبية في الجليل الغربي ، فتحدث علي صنع الله، رئيس مجلس محلي دير الاسد ، عن مشاريع النهب التي تتعرض لهـــا اراضي الشاغـــور . وعرى امين عساقلة ، رئيس مجلس المغار المحلي، الادعاء السخيف بان قرى الدروز لها مميزات خاصة مؤكدا انها تنال قسطا وافرا من سياسة التمييز ضد كافة الجماهير العربية . وتحدث صبري خوري ، عن «مبام» ، عن زيف مشاريع التطوير . واعلن نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، ان كفاحنا ضـــد سياسة التمييز والاضطهاد القومي يفتح اعين الرأي العالمي على زيف «السلام» . وتحدث علي حسين، سكرتير اللجنة المحلية للدفـــاع عن الاراضي في دير حنا ، عن معانـــاة اهالي قرى البطوف من مشاريع النهب والتهويد المستمرة . والقى الشاعر منيب مخول قصيدة «صوت فلسطين» .

تحيـــات

وقرأ فضل نعامنة ، نائب رئيس المجلس المحلي في عرابة ، تحيـــات عديدة وصلت الى رئاسة المهرجـــان برز من بينها تحيـــات من رافضي الخدمة الاجبارية القابعين في السجون الاسرائيلية ومن عرب السواعـــد في الكمانة ومن لجان الطلاب العرب في جامعات القدس وبئر السبع والتخنيون في حيفا ومن بعض اللجان المحليـــة للدفاع عن الاراضي ومن لجان الطلاب الثانويين ومن لجنة المبادرة الدرزية فرع المغار ومن جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومن لجان أولياء أمور الطلاب ومن محمد مناع ، رئيس مجلس محلي مجد الكروم .

نـــداء

واصدر المهرجان ، في نهايته ، نداء حارا ضمنه تحية لثرى شهداء يـــوم الارض الابرار والدعوة الى وحـــدة الصف ووقف سياسة السلب والهدم والمطالبة بالمساواة في الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية والاعتـــراف بحقوق الشعب الفلسطيني ورفض اية حلول لا تأخذ بالحسبان هـــذه الحقوق .

كذلك جـــددت هـــذه الجماهير المحتشدة العهد المقدس على استمرار الدفاع عن الارض وبذل كل ما يتطلبه هذا الدفاع من عطاء مادي ومعنوي .

ندوة في جامعة حيفـــا

وبمبادرة من تنظيم « حريـــة التعبير » في جامعة حيفا عقـــدت ، يـــوم الخميس المـــاضي ، نـــدوة لمناسبة يـــوم الارض تحدث فيها العديد من المحاضرين بـــرز من بينهم الرفيق حنا نقارة الـــذي اوضح ان السلطات صادرت حتى الان مليون و ٢٥٠ الف دونم من الاراضي العربية ولم يبق في ايدي المـــواطنين العرب الان الا حوالي ٣٩٨ الـــف دونم . وتكلم كذلك كل من البروفسور شيبح فايس ورجل « مبام » محمد وتد والمحامي محمد نعامنة وعضو اتحـــاد الكيبوتسات عزرائيليان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان العناصر الفاشية والرجعية في الجامعة هددت بتفجير الندوة . وحاولت ذلك ، الا ان الاكثرية الساحقة اخرست هـــذه العناصر ، المدعومة من مئات رجـــال الشرطة الذين حاصروا مكان الندوة والجامعة وهم في اللباس المدني .

مـجلـس بـلديـة عكا يقر ميزانيـة عادية لـن تفـي بحاجـات المـدينة

* ممثل الجبهـــة يرفع مطـالب المواطنين عامة والمواطنين العرب خاصـــة *

اقر مجلس بلدية عكـــا ، يوم ٢٧—٣ ، اقتـــراح الميزانية لعام ٧٩ والبالغ ٢٨٢،٦٧٥،٠٦٠ ليرة . وقـــد صوت لصالح الميزانية جميع أعضاء البلدية من الائتـــلاف والمعارضة . وامتنع عن التصويت عضو البلدية عـــن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق محمود ابو شنب ، الذي قال في كلمته :

« ان الميزانية الجديدة وبالرغم عن الزيادة فيها عن سابقتها ب ٦٩،٤٪ الا انها لا تستجيب لمطالب السكـــان والمدينة في هذا الغلاء والتضخم المالي الهائل حيـــث يبشروننا بغلاء وتضخم اسوأ في المستقبل . لقد كـــان يجب ان تكون الميزانية بين ٣٧٥ — ٤٠٠ مليون لـــيرة حتى نستطيع المحافظة على مستوى الخدمات كما كان في السنة الماضية على الاقل » .

واكد ان « فشل الميزانية الجديدة يكمن في أمريـــن اساسيين :

اولهما : قطاع الخدمات ، حيث لم تكد الميزانيـــة الجديدة تتحرك فيه عن السنة الماضية (زيادة ١٪ فقط) .

وثانيهما : انخفاض باكثر من ٤٪ في الميزانية الجديدة عن السابقة في قطاع التعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية (كان ٤١،٢٪ والآن ٣٧،١٪) .

وهذان المجالان هما حياة المواطنين اليومية في هـــذه المدينة ، واطلاقا ... وان التخفيض في الضرائب لـــن يغطي مأساة انقاص الميزانية في آهم مجالين ، ولـــن يعزي المواطنين ، وحتى رئيس البلدية قال انها ميزانيـــة غير واقعية .

« وبخصوص الضرائب ، أود أن أقول انها تجبى بشكل غير عادل اطلاقا ، شكل ، يدفع فيه صاحـــب الدكان الصغير بشكل نسبي اكثر بكثير من البنـــوك واصحاب المصانع الكبيرة ، الذين يربحون مئات الملايين وينعمون بحماية القانون فلا تطالهم الضرائب .

ان أسلوب الضرائب الحالي هو أسلوب فاشل طالما لا يقوم على أساس الدخل .. قلنا هذا وسنعود عليـــه دائما ، وربما ليس بذنب البلدية كون هذا هو الاسلـــوب المتبع ، ولكن على البلدية مع ذلك أن تضغط وتبادر من اجل تغييره .

لذلك فانى اقترح زيادة في ميزانية التعليم والثقافـــة والشؤون الاجتماعية بمبلغ عشرين مليونا و ١٠ ملايـــين ليرة أخرى لقطاع الخدمات .

قد يقول قائل : وماذا يضيرك وانت في المعارضة ان نضيف بضعة عشر مليونا اخرى للميزانية . وجوابي هو : ان القلق على مصالح البلد والمواطنين يدفع كل ذي ضمير الى ان يرى عدالة هذه المطالب . وعلى البلدية ان تقاتل من اجل ميزانية اكبر ، واذا هي فعلت فان كل اعضاء المجلس سيؤيدونها .

« لقد أعطى من ميزانية الرفاه الاجتماعي السابقة لمدرسة عربية ، وبتأخر ... ولكنا علمنا ان المسؤولين هناك لا يعرفون في أي الوجوه يجب صرفها ، وبقيـــت مجمدة حتى قبل شهر ونصف . فلماذا لا تقوم البلديـــة بتوجيه المسؤولين لصرف الميزانية في الوجوه المعدة لها .

« اجد نفسي مضطرا الى العودة الى المدارس للمقارنة بين الناحيتين اليهودية والعربية ، اذ انه بمثل هـــذه المقارنة يظهر البون الشاسع بين مـــا يعطى الشاملـــة اليهودية والشاملة العربية .

حصة مدرسة كندي الشاملة من الميزانية الحالية مع صفوفها المتوسطة تزيد عن ١٤ مليون ليرة ، أي زيـــادة قدرها ٩٦٪ عن الميزانية السابقة . بينما حصة المدرسة الشاملة العربية مع صفوفها المتوسطة لا تزيد عن ستـــة ملايين ، وارتفاع ٤٢٪ عن الميزانية السابقة .

اقترح زيادة ميزانية كندي بمليوني ليرة ، ومثلهـــا لمجمع الثقافة (كريات حنوخ) وزيادة ٤ ملايين لـــيرة للمدرسة الشاملة العربية ... ولماذا ٤ ملايين للشاملة العربية ..؟

ان المدرسة الشاملة العربية عبارة عن «لافتة فقط» ، خالية من أي مضمون . الماكنات فيها قديمة جدا ، وقسم من هذه الماكنات لا يعمل مطلقا لانها جلبت من مـــدارس أخرى كانت قد استعملتها فترة طويلة . وهناك نقـــص خطير في العدة وفي مواد العمل . ولكن هناك شكاوى كثيرة تصل الينا من الطلاب والمعلمين على السواء عن اوضاع المدرسة المذكورة التي هي غاية في السوء .

الميزانية الجديدة عددت المواضيـــع التي تدرس في مدرسة كندي الشاملـــة وهي : العلمي والهنـــدسي والالكترونيكا والصيدلة والميكانيك والتصميم والخياطـــة والبيولوجيا .

ولسبب ما لم تذكر الميزانية الجديدة ولا كلمة واحدة عن المواضيع التي تدرس في الشاملة العربية . فهل كـــان الامر مقصودا حتى لا يظهر البون الشاسع بين المدرستين ؟

« واقترح تخصيص ٢٠٠ الف ليرة لشراء كتب عربية، لاغناء المكتبات العربية في المدارس وفي النادي البلدي .

وأما بالنسبة للرياضة ، فقد خصص مبلغ ٢٤٤ الف ليرة لفريق هبوعيل ويضمنه فريق العمل .

واقترح كل المبلغ المذكور لفريق هبوعيل ، واعطـــاء ١٠٠ الف اخرى لفريق العمل .

« ولكن ماذا عن الفرق الرياضية الاخرى ؟ واسمحوا لي أن اقول ان مثل هذه الفرق في الناحية اليهودية تجـــد لها مكانا وميزانية في مختلف اوجه النشاط في اندية المدينة المختلفة . ولكن الفرق العربية ، وهناك الكثير منهـــا ، الملاكمة وكرة السلة ورفع الاثقال والكرتيه وغيرها ، ليس فقط انها لا تجد اية ميزانية ، بل انها لا تجد حتى الاماكن (النوادي) التي تأوي اليها لكي تستطيع التطور ، مع انه يوجد ابطال على نطاق اسرائيلي وعالمي بين هـــذه الفرق .

لذلك اقترح أن تخصص البلدية بناية بنك باركليس السابقة في عكا القديمة للشباب العربي الرياضي ، وان يخصص للمكان وللفرق الرياضية ميزانيات كافية لتطويـــر الرياضة .

« واما بخصوص الشؤون الاجتماعية ، فانه مـــن المستحيل بناء الوضع الحالي حيث يوجد موظف ونصـــف فقط للناحية العربية من مجموع ٣٨ موظفا في الشـــؤون الاجتماعية ، واقترح ان يزاد عدد الموظفين الذين يعالجون الشؤون العربية الى أربعة موظفين » . (ممثلا المعراخ العرب كانا ايضا قد طالبا بهذا في لجنة الشؤون الاجتماعية والمجلس) .

« وهناك الكثير من القضايا الاخرى مثل : تنظيم ادخال الاولاد ، والاولاد المشوهين في الداخليات وتنظيم الاولاد في دور الحضانة والصرف على التلاميذ المحتاجين ودروس مساعدة والاستيعاب في العمل ومنع الجنوح وغيرها .. كلها مواضيع لا تعرفها الناحية العربية ولا تحظى باهتمام البلدية في عكا القديمة . والى جانب مطالبتي بتطبيق كل هذا في عكا القديمة ، اطالب باقامة دار للحضانة ايضا لمساعدة الامهات العربيات العاملات » .

« المجـــزرة : منذ مدة طويلة وكتلتنا تطالب بمعالجـــة هذا الامر في الناحية العربية . واني مسرور لكون الميزانية الحالية خصصت مبلغا ما لهذه القضية . ولكني اتساءل عن الكيفية التي سينفذ فيها هذا الامر ، وفي اي نطـــاق سيستوعب المجزرة العرب ؟

مبلغ ٣٠ الف ليرة خصصت للخدمات الدينية الاسلامية ، وهو مبلغ مضحك حقا ، هذا بالاضافة الى كون الميزانيـــة لم تذكر شيئا عن الخدمات الدينية المسيحية .

اقترح زيادة المبلغ الى ٢٠٠ الف للخدمات الدينيـــة الاسلامية والمسيحية في المدينة .

وللشواطىء ، خصصت البلدية مبلغا محترما ، وهذا حسن . ولذا فانى اقترح اعادة فتح الشاطىء بجانـــب بوابة عكا القديمة الشرقية وتزويده بمياه وبمنقذ ، لان الشاطىء المذكور ضروري جدا لسكان المدينة ، فضلا عن ان آلاف المواطنين يتمتعون به صيفا .

بند الاسكان : (وقد طالب عضو البلدية عن الجبهـــة الرفيق محمود أبو شنب أن يمحى منه فقرة « توطـــين العرب في المكر » — واستجابت الادارة لذلك) .

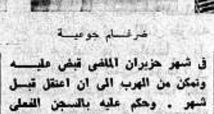
اقترح ان يخصص في هذا البند مبلغ ٥ ملايين لـــيرة لتحسين اوضاع السكن للمواطنين اليهود والعرب وفي عكا » .

ومن الجدير بالذكر ، ان عضو البلدية شاي ليفي قد طالب بمساعدة الفرق العربية ، في حين لم ينبس ببنت شفة اولئك الذين يدعون تمثيل العرب في المجلس البلدي.

مـــع رافضــي الخـــدمـــة الاجـبـاريـّـة

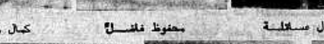
اعـــداد : جهــــاد سعــد



فـؤاد تفت — جمال عساقلة — محفوظ فاضل — كمال محمد قبلان





أسعد عطار — ضرغام جوعية — خير خير

سهيـل قبـلان
(٢٥ عاما)

ينتمي الى عائلة تعد عشرة انفار وتعاني من أوضاع اقتصادية قاسية . استدعي للتجنيد عام ١٩٧٥ ورفض الحضور . فرضت عليه الاقامة الجبرية خلال هذه الفترة . وبالرغم عن ذلك لاحقته الشرطة في محاولة لاعتقاله . يرفض التجنيد لاسباب مبدئية .

خير خير
(٢٥ عاما)

متزوج وله ثلاثة اولاد . يسكن في غرفة واحدة . جند عام ١٩٧٢ وانهى الخدمة عام ١٩٧٥ . بعدها مباشرة فرضت عليه أوامر تحديد الاقامة بسبب مواقفه السياسية وبالرغم من ذلك استدعي للخدمة في الاحتياط ، الا انه رفض هذه الخدمة مبينا التناقض في مواقف السلطة تجاهه . فاعفي من الخدمة في الاحتياط .

شوقي حرب
(٢٠ عاما)

اعتقل قبل أسبوعين وما زال ينتظر تقديمه الى المحاكمة .

كمال محمد قبلان
(٢٥ عاما)

متزوج واب لولدين . يسكن في غرفة صغيرة مع أهله . جند عام ١٩٧٢ وانهى الخدمة عام ١٩٧٥ . خلال هذه الفترة حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ يوما . بعد انهائه الخدمة طلب الالتحاق بسلك الشرطة المدنية . وعند مراجعة المسؤولين اشترطوا عليه ان « يتعاون » معهم وان يقنع الشباب في القرية بان يبتعدوا عن الحزب الشيوعي ولجنة المبادرة . رفض ذلك قائلا لهم : افضل الموت على هذا العمل . ويقول كمال : ان هذه المعاملة اظهرت لي الحقيقة فشجعتني للانضمام الى اخواني الشرفاء المناضلين من اجل الغاء الخدمة الاجبارية ، وتوعية ابناء طائفتنا العربية للتمسك بالخط الوطني والمبدئي الشريف .

من يركا

فـؤاد تفـت
(١٩ عاما)

ابن لعائلة مكونة من ١٢ نفرا . حكم عليه بالسجن لمدة ١٧ يوما .

أسعـد عطـار
(٢٠ عاما)

يرفض الخدمة لاسباب مبدئية وضميرية . وقد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر وستة اشهر مع وقف التنفيذ .

جمال عساقلة
(٢٠ عاما)

هرب من الخدمة لمدة ثلاث سنوات. في شهر حزيران الماضي قبض عليه وتمكن من الهرب الى ان اعتقل قبل شهر . وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر وستة اشهر مع وقف التنفيذ .

جابـر عساقله
(١٩ عامـا)

ابن لعائلة تعاني من اوضاع اقتصادية صعبة . والده عاجز ولا يعمل ، رفض المثول لاجراء الفحوصات في مكتب التجنيد ، حاولت الشرطة القبض عليه عدة مرات ولم تفلح . وهي تطارده بشكل متواصل . يرفض الخدمة لاسباب مبدئية ضميرية .

ضرغام جوعيـة
(٢٠ عامـا)

يتيم ، مات ابوه قبل خمس سنوات، واخوته صغار وهو المعيل الوحيد في البيت . رفض اجـراء فحوصات فطاردته الشرطة واعتقل قبل حوالي شهر ولكنه استطاع الفرار من المعتقل .

محفوظ فاضـل
(٢٥ عامـا)

متزوج حكم عليه قبل بضعة اشهر بالسجن الفعلي لمدة ١٦ شهرا وهو ما زال يقبع في السجن بعيدا عن زوجته وبيته .

محمد احمد عرايدة
(١٩ عاما)

اعتقل قبل شهرين وسجن لمدة ٣٥ يوما . ثم هرب ثانية . ويرفض الخدمة لاسباب مبدئية ضميرية .

نبيـل عرايـدة
(٢٠ عاما)

سجن اكثر من مرة ، لعدة اشهر . هارب من المعتقل وكان قد اطلق النار على نفسه في محاولة للانتحار احتجاجا على التجنيد الاجباري .

من بيت جن

النكـرى الخامسة لفقـــدان خليـــل خـــوري

الناصرة — لمراسلنـــا — في مسيرة مهيبة باشتراك الاهـل والرفاق والاصدقاء وبقيادة طابور من اكاليل الزهور تم يوم السبت الماضي ، احياء الذكرى الخامسة لفقدان ابن الناصرة البار واحـد قادة ومؤسسي فرع الحزب فيها ، خليل خوري .

انطلقت المسيرة من باحة بيت الصداقة في الناصرة وشقت الشارع الرئيسي عبر ساحة أول ايار الى حيث يرقد ضريحه الاخضر .. وهنـاك تحلقت الجموع من الرجال والنساء والشباب ، اعضاء الحزب الذي أنتمى اليه الفقيد منذ طلعته ، واعضاء وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية التي ناضل الفقيد وبذل جهودا جمة في سبيل اقامتها واعضاء مجلس الطائفة الارثوذكسي في الناصرة الذي كان الفقيد احد مؤسسيه وعشرات النـاس الذين عرفوا الفقيد او سمعوا عنه ..

والقى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا كلمة تابينية حارة أكد فيها على دور الفقيد ، وهو من الرعيل الاول للحزب ، في زرع البذرة الاولى للشجرة التي نراها اليوم قوية كالسنديان ، الحزب ، بعد ان اهتم خليل ورفاقه في رعايتها وحمايتها ومدها بغذاء الحياة والقوة .

ثم القى السيد فؤاد فرح ، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسي ، كلمة أشاد فيها بدور الفقيد في تأسيس المجلس وهيئاته الاجتماعية ونشاطاته الثقافية والخيرية الاخرى . وقال : ان ثقتنا بشعبنا المناضل المعطاء تجعلنا لا نخيب الآمال . وارادة شعبنا القوية وأرضنا الخصبة التي انبتت خليل قادرة على أن تنبت أمثاله .

ثم تكلم الرفيق لطفي زريق فتطرق الى بعض ذكرياتــه مع الفقيد وشكر باسم آل الفقيد الحاضرين وشكر فرع الحزب الشيوعي ومجلس الطائفة على تنظيمهما هذه المسيرة .

واختتمت المسيرة بنشيد الاممية .

ويذكر ان خليل خوري مات في ٢٣ آذار ١٩٧٤ عن عمر يناهز ٥٥ عاما اثر نوبة قلبية حادة . وقد كون مع ٦ رفاق آخرين خلية الحزب الشيوعي الاولى التي قامت في الناصرة عام ١٩٤٤ . وانتخب عضوا في اللجنة المحلية للفرع وتبوأ المراكز القيادية في فرع الحزب وظل نشيطا فيه طول عمره .

ميزانية المغار العادية ٤٩ مليـون لــيرة

المغار — لمراسلنا الخاص — قرر مجلس المغار المحلي بالاجماع المصادقة على ميزانية عادية تبلغ ٤٩ مليون ليرة، مؤكدا عدم تنازله عنها والعمل باقصى الجهود من اجل اقرارها .

كما رفع المجلس رسوم الضرائب بنسبة ٧٢٪ .

هذا وباشر مجلس المغار المحلي ببناء مدرسة شاملة من ثلاثة طوابق تضم ١٨ غرفة مع ملحقاتها تقـدر تكاليفها بثماني مئة الف ليرة . كما باشر ببناء دار لرعاية الام والطفل تكلف مبلغ مليون وثلاثمائة الف ليرة .

وسيقوم المجلس خلال فترة قصيرة لاحقة ببناء مدرسة لبساتين الاطفال تبلغ تكاليفها مليونين ونصف المليون ليرة .

كما اعلن المجلس المحلي عن مناقصة لتعبيد الشوارع الداخلية للقرية ، ولتعبيد شارع آخر مع ممشى .

جندي اسرائيلي من قوات الاحتلال يمسك بلافتة انتزعها من المتظاهرين العرب في القدس العربية المحتلة وقد كتب عليها : لا لزيارة كارتر و « المنظمة » هي الممثل على الطريق الى التسوية

ميـزانية بلديـة حيفـا ٢١٣٥ مـليـون لـيـرة يـذهـب ثـلـثـهـا لـتـسـديـد الـديـون !

❋ رئيس البلديـة : الحكومة تضطرنا الى اغنـاء البنـوك ❋ منـدوب الجبهـة : لـو خفضت الحكومـة مليـار ليرة من ميزانيتهـا الحربيـة لتم حـل المشاكل المالية وأكـد على ضـرورة الاهتمـام بقضايا السكـان العرب ❋ اقامة مدرسة عربية ثانوية واخرى ابتدائية في السنة القادمـة ❋

حيفا — لمراسلنا — في اجتماع عقده مجلس بلدية حيفا يوم الاربعاء ٢٨—٣—١٩٧٩ ، اقر ميزانية السنة المالية القادمة . وتبلغ هذه الميزانية ٢١٣٥ مليون ليرة ، اي بزيادة قدرها ٤٦٪ عن ميزانية العام الحالي المنتهي .

وكان المجلس قد عقد اجتماعا سابقا ، في ١٩—٣ ، عرض فيه السيد اريه غورئيل ، رئيس البلدية ، الميزانية . ومما قاله ان وضع البلدية المالي صعب للغاية . فديونها وصلت الى ١٦٦٧ مليون ليرة ، ويخصص ثلث الميزانية الجديدة لدفع فوائد وفروق نتيجة ارتفاع سعر الدولار (لان قسم من ديون البلدية مرتبط بالدولار) ، او لسداد الديون نفسها . وقال : تجبرنا الحكومة على اغناء البنوك لاننا نضطر الى اخذ قروض ودفع مبالغ طائلة كفوائد ، وذلك يرجع الى تاخر الحكومة في دفع المطلوب منها للبلدية ، او الى عدم تغطيتها كليا نفقات الخدمات الرسمية التي هي مسؤولة عنها كالتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها . وطالب غورئيل الحكومة بتسديد ما يقارب من نصف ديون البلدية لانها هي المسؤولة عنها ، « واذا لم تفعل ذلك فسيكون من الصعب على البلدية بعد عام أو عامين الاستمرار في تقديم الخدمات للسكان».

واعلن ان الميزانية تعطي اهتماما خاصا لزيادة تنظيف المدينة ، وانه ستقام مراكز اجتماعية في الاحياء في ساعات المساء للقيام باعمال ثقافية واجتماعية . كما خصص في الميزانية مبلغ ٣ ملايين ليرة لتنظيم يوم دراسة طويل في المدارس . وخصص مبلغ ٤ ملايين ليرة للقيام باعمال ثقافية واعمال بين الشباب في الاحياء المجاورة للساحل بما فيها الاحياء العربية الحليصة ووادي النسناس ومحطة الكرمل .

وقد تكلم الرفيق زاهي كركبي ، عضو البلدية من كتلة الجبهة ، ضمن النقاش الذي جرى حول الميزانية فاقترح ان يحضر رئيس البلدية برنامج عمل طويل الامد يعرض فيه برنامجه لحل القضايا القائمة في المدينة كتصفية الاحياء الفقيرة ، وحل أزمة المواصلات وتلوث الجو ، وبناء مساكن للازواج الشابة . ثم تحدث عن الوضع المالي الصعب الذي تعاني منه البلدية فعزاه الى عدم تخصيص الحكومة مساعدات اكبر للبلدية وعدم تغطيتها نفقات الخدمات الرسمية . وقال لو نقلت الحكومة مليار ليرة من عشرات المليارات التي تخصصها سنويا للاغراض الحربية لكانت بهذا حلت المشاكل المالية للبلدية .

وانتقد نظام الضرائب على أساس الغرفة وطالب باستبداله بنظام ضرائب اكثر تقدما قائم على الدخل . كما انتقد ضريبة الحرف التي لم يزد حدها الاعلى منذ عام ١٩٧٦ ، وعبر عن استغرابه لعدم قيام وزير الداخلية بزيادة هذا الحد الاعلى . وقال ان اهم الواجبات هي تحسين الخدمات البلدية في الاحياء الفقيرة وفي احياء العاملين . ثم انتقل الى الحديث عن قضايا السكان العرب فاعرب عن أمله في أن تعطى قضاياهم اهتماما خاصا ، ومن هذه القضايا نقل العائلات العربية التي تعيش في وادي روشميا الى سكن انساني ، والاستمرار في نقل سكان محطة الكرمل الى مساكن اخرى ، وتخفيف الازدحام في وادي النسناس . واقترح اقامة لجنة خاصة تعمل على ملاحقة حل قضايا الاسكان لدى السكان العرب .

وقال امل ان تفتتح في السنة الدراسية المقبلة المدرسة الابتدائية في حي عباس التي وعد بفتحها وكذلك بفتح المدرسة الثانوية الشاملة في مدرسة المتنبي . وطالب بفتح روضات للاطفال في محطة الكرمل ووادي الجمال وحي عباس وفتح نوادي للشباب في الحليصة ومحطة الكرمل ووادي النسناس ، وتقديم مساعدات مالية جدية لفرق كرة القدم العربية في المدينة .

وطالب مرة اخرى باعتبار اللغة العربية لغة رسمية ثانية في البلدية .

وانهى كلمته قائلا: «مع اننا نعارض بند الواردات لاننا نعارض نظام الضرائب القائم ، ولكن رغبة منا في تقوية الاتجاهات الايجابية التي ظهرت في اقتراح الميزانية ، من تحسين الخدمات في الاحياء الفقيرة ، واعطاء اهتمام لاحياء الكادحين والاهتمام بقضايا السكان العرب ، قررت كتلتنا ان تصوت الى جانب اقتراح الميزانية » .

وبعدها قال الرفيق زاهي كركبي متحدثا عن اتفاقية « السلام » المصرية الاسرائيلية ، فقال : انني أتفهم الرغبة الحقيقية للشعب في السلام لانه يريد الخروج من حلقة الدماء المأساوية التي استمرت لاثنين عاما ، ولكن الاتفاق زاد كثيرا من التوتر في المنطقة وزاد من خطر حرب جديدة لانه تجاهل القضية الفلسطينية التي هي لب النزاع والتي بدون حلها حلا عادلا لا يمكن احلال السلام العادل والدائم في المنطقة . وهنا أخذ اعضاء كتلة امنون لين في الصراخ العالي زاهي كركبي في قول هذا الكلام في المجلس . وقد تدخل رئيس البلدية

البقية على صفحة ٤

مــرة أخــرى سرقــة كنيســة في حيفـــا !

حيفا — لمراسلنا — قام مجهولون باقتحام كنيسة طائفة الروم الارثوذكس الواقعة في المنطقة السفلى من حيفا وسرقة بعض محتوياتها التي تقـدر قيمتها بمئة الف ليرة .

وقد عقد المجلس الملي للطائفة اجتماعا طارئا له ، يوم الاربعاء الماضي ، ابرق في ختامه الى وزيري الشرطة والاديـان مطالبا بوضع حد لهذه الانتهاكات للاماكن المقدسة والاهتمام برعاية وحماية هذه الاماكن . كما توجه الى المكان عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق زاهي كركبي ، فاطلع على الوضع ثم اتصل بسكرتير رئيس البلدية وطالبه بملاحقة السلطات المسؤولة للكشف عن هوية المعتدين ومعاقبتهم .

هذا ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها هذه الكنيسة الى السرقة . فهي كسائر الاماكن المقدسة لمختلف الطوائف في حيفا والبلاد تتعرض للانتهاكات باستمرار . واما الشرطة .. « فتعجز » عن ضبط الجناة ! .

عساقلـة يشجـب تزوير الاذاعـة لموقفه مــن المعاهـدة

المغار — لمراسلنا — بعث الرفيق امين عساقلة ، برسالة استنكار شديدة اللهجة ، يوم الخميس الماضي ، الى دار الاذاعة الاسرائيلية يشجب فيها تزوير رايه بالنسبة لموقفه من معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، وادعاء مذيعيها انه يؤيد المعاهدة ، وجاء في الرسالة انه لم يدل باي تصريح حول الموضوع لاي من المراسلين الصحفيين للاذاعة او غيرها وان موقفه كان ولا يزال معارضا نصا وروحا لهذه المعاهدة وانه لا يرى فيها معاهدة سلام . وأكد ان السلام الذي يطمح اليه مثله مثل سائر ابناء شعبه والقوى الدمقراطية التقدمية في البلاد هو السلام الشامل والثابت والعادل ، الذي يعتمد حل لب النزاع ، الا وهو قضية الشعب العربي الفلسطيني ، حلا عادلا يضمن لهذا الشعب حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ائتلاف دمقـراطي في ام الـــفـحـــم

ام الفحم — لمراسلنا — بعد اربعة اشهر من المفاوضات والمحاولات المكثفة التي اجرتها قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس ام الفحم مع جميع اعضاء المجلس من جميع الكتل ، تم الاتفاق اخيرا على اقامة ائتلاف دمقراطي يضم ٨ من بين ١٥ عضوا .

وقد عقد المجلس ثلاث جلسات ، كانت الاخيرة منها مساء الثلاثاء ٢٧—٣—١٩٧٩ ، فانتخب نواب الرئيس ولجان المجلس المختلفة على النحو التالي :

رئيس لجنة الادارة يكون رئيس المجلس السيد محمد مصطفى داود .

وانتخب كل من السادة محمد فريد خضر محاجنة نائبا اول للرئيس والحاج عبد رضا جبارين نائبا ثانيا ونائل شريف اغبارية نائبا ثالثا . وبالاضافة اليهم انتخب اعضاء الائتلاف الاخرون لعضوية لجنة الادارة وهم السادة محمود أحمد جابر ومصطفى اسعد عسلية ومحمد على مصطفى محاميد وهاشم مصطفى محاميد . وضم الى لجنة الادارة عضو المجلس المعارض وجيه فياض ، الذي انتخب أيضا رئيسا للجنة المراقبة .

كما تم انتخاب رؤساء اللجان المختلفة للمجلس على النحو التالي : لجنة المعارف — الاستاذ هاشم محاميد . لجنة الشؤون الاجتماعية — الحاج عبد رضا جبارين . لجنة العطاءات — السيد محمود أحمد جابر جبارين . لجنة الصحة — السيد محمد على مصطفى محاميد . لجنة التنظيم — السيد مصطفى أسعد جبارين . لجنة الرياضة والشباب — السيد نائل شريف اغبارية .

وقد صوت ضد هذا التوزيع كل من أعضاء المجلس وجيه فياض محاجنة وفريد ابو شقرة محاجنة ووحيد محمود جبارين وكذلك ممثل حزب «المفدال» ، توفيق محمد اغبارية ، وممثلي قائمة « أبناء البلد » ، محمد فريد محاميد وحسين ابو حسين . بينما امتنع عن التصويت عضو المجلس عبد محمد نمر اغبارية .

اعتقـــالات

هذا وعقدت ادارة المجلس اجتماعا لها فور انتخابها بحثت فيه قيام بعض العناصر بحرق سيارة باص وكتابة شعارات (تقف وراءها عناصر مشبوهة) على الجدران ورفع علم فلسطين فوق المدرسة . وقد اعربت ادارة المجلس عن استنكارها لهذه الاعمال غير المسؤولة .

كما اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا قال فيه ان اجهزة الظلام السلطوية هي المستفيدة الوحيدة من هذه الاعمال خصوصا وانها جاءت عشية الاحتفاء بالذكرى الثالثة ليوم الارض ، حيث الجهود كلها موجهة نحو انجاح هذه الاحتفاءات وتوطيد وحدة جماهيرنا العربية وافشال كل محاولة سلطوية للنيل من وحدتنا وضربها .

جماهير طمرة تحتج على اقـامة محجـر « نيشر »

طمرة — لمراسلنا — بدعوة من جبهة طمرة الدمقراطية عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي في البلدة احتجاجا على اقامة محجر « نيشر » في منطقة «العريض» وإحياء لذكرى « يوم الارض » الخالد .

افتتح الاجتماع محمد حسن كنعان فندد باقامة المحجر وبين مدى الاضرار التي تصيب السكان من جراء ذلك . وباسم الجبهة الدمقراطية تكلم الرفيق عادل ابو الهيجا فشجب سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت العربية ، وطالب اللجنة المعينة ان تستقيل لتعبر عن احتجاجها على اقامة المحجر.

ثم تكلم القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض ، فندد بسياسة الحكومة في سلب الاراضي العربية وفي عمليات تهجير عرب النقب. كما ندد باتفاقية «السلام» والتوقيع عليها ، وبموقف الحكومة الذي يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

هذا ووقف الحضور ، في بداية الاجتماع ، دقيقة حداد لذكرى شهداء يوم الارض .

وكان فرع الحزب الشيوعي وزع منشورا ، قبل يوم الاجتماع ، ضد اقامة محجر « نيشر » حيث تقوم الجرافات بتفجير الالغام في منطقة « العريض » .

وقد اتخذ المجتمعون، بعد الاجتماع، قرارات هامة اعربوا فيها عن احتجاجهم على اقامة محجر « نيشر » ، وعن تضامنهم مع اخوانهم عرب النقب ضد هجمات المصادرة بحجة اقامة المطارات العسكرية .

كما حيى المجتمعون ابناء شعبنا في المناطق المحتلة على تصديهم البطولي لقوات الاحتلال .

واستنكروا سياسة هدم البيوت العربية . وبعثوا بتحيتهم للجنة الدفاع عن الاراضي على مجهودها في الدفاع عن الارض والمأوى .

٧٠ ألف عـامل من المنـاطق المحتـلـة يعملون في اسرائيل

القـدس — تفيد الاحصائيات الاسرائيلية الرسمية بان عدد العمال العرب من سكان المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل يبلغ في هذه الفترة ٧٠ الف عامل . وان ٣٢ الفا منهم يعملون في البناء و ١٥ الفا في الصناعة و ١٠ آلاف في الزراعة . وتعمل البقية في مختلف الخدمات . واعترفت الاحصائيات بان هناك ١٨ الفا منهم غير منظمين فيعملون في ظروف صعبة ويتعرضون الى أبشع استغلال .

اجتماع عمـالي في عكـا احتجاجا على الغــلاء

عكا — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة النقابية التابعة للجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عقد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اجتماع حضره العشرات من العاملين احتجاجا على الغلاء المستمر والهجوم المتواصل على مستوى حياة الطبقة العاملة .

تكلم في الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة الشبيبة ، حيث تطرق الى الوضع الاقتصادي والظروف التي تمر فيها منطقة الشرق الاوسط . ثم تحدث الرفيق عزات سلامة ، المسؤول النقابي لمنطقة الشبيبة ، حيث تطرق الى اوضاع الشبيبة العاملة العربية . واتخذت في نهاية الاجتماع قرارات تشجب الغلاء الاخير وسياسة حكومة التكتل المعادية للطبقة العاملة ، ودعا الاجتماع العمال الى توحيد صفوفهم والتصدي لسياسة الحكومة . كما شجب المجتمعون المؤامرة الثلاثية ضد الشعب العربي الفلسطيني وعمليات الارهاب والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة .

سبيل — فيليتسيا لانغر

العصــر الحجــري ..

تقول الآية : «فرحت وابتهجت سوسنة العاصمة» .. وهكذا لبست أورشليم ثياب عيد المساخر ..

عامل عربي تغطي راسه قبعة صوفية . وبيده أمسك مكنسة لتنظيف المدينة ، التي يجب ان تلمع لان رئيس الولايات المتحدة سيمر في شوارعها . الى جانب العامل العربي وقف طفل صغير ، تغطي راسه الكوفية الحمراء وبيده أمسك مسدسا .

لا داعي للقلق . ان هذا هو مسدس عيد المساخر يحمله طفل يرتدي اللباس العربي .

نظر اليه العامل وبانت على شفتيه ابتسامة حزينة . ومن يدري ان كان الطفل قد ادرك بان « العربي الاصلي » هو الذي يقف ازاءه ، وعن مسافة ما وقف طفل عربي حقيقي ورفع علم فلسطين . انه هو كذلك يحضر مدينته من اجل الرئيس .. لكن .. انهالت عليه الايدي القوية التي تمسك الهراوات وحطمت اضلاعه فسال دمه وتمزق العلم . لكن اصدقاءه نجحوا في الهرب واحدهم يقول :

— بقي لدينا قماش .

***

قبعات حمر ونعال عالية تاخذ شكل المسمار . انهم يسيرون تماما كما في الاستعراض العسكري . فقط بدون جمهور يصفق . البنادق والهراوات والوجوه البليدة مثل ابواب الحوانيت المغلقة .

شوارع المدينة الجريحة والمعادية كانت خالية . وفجأة اطلقت شتيمة من فم طفل لم يعرف مكانه . ويبدو انهم لم يفهموها . لكن شيئا ما تغير في سجنات وجوههم عندما سمعوا كلمة : « يهود » !

اعدوا اسلحتهم بمهارة وبحركة واحدة موحدة . حدقت بهم الامهات اللواتي ادخل اطفالهن الى اسطبلات الخيل واقفلت عليهم الابواب . وكان هناك جد عجوز اراد ان يقدم معطفا لحفيده « المسجون » هناك : « الطقس بارد ، والمطر يتساقط وهو لا يلبس سوى قميص . انه لم يقم باي عمل ضدكم . انني اعرف ايضا انكم لن تمسوه بسوء » . ثلاثة ايام متواصلة وهو يتحدث بهذا الشكل .. ولكن احدا لم يستمع اليه . وقد اسودت يداه اليابستان من شدة البرد ، والامهات يلححن عليه بان يذهب الى بيته . ولكنه وقف يتمتم بكلمات المديح للحكومة .. ويبتسم بفم خال من الاسنان ويمد يده التي تحمل المعطف .. لا احد ياخذ منه المعطف ليعطيه لحفيده المحبوب .. فيعيده ثانية الى الكيس . عندها قال جندي لزميله : هيا نراهن على ان يسحبه بعد دقائق من الكيس . والله ان لهذا العجوز أعصابا من حديد » .

***

على قمة الجبل تعلقت غيمة اضفت لونا رماديا على العالم . انتشرت الحجارة على جانبي الطريق ، وبأحجام مختلفة . وفي الشارع بقيت اثار حاجز من الحجارة : شفاه الحجارة الصامتة تسيطر على كل شيء .

— لقد سلبوا منا الوطن ، ويدوسون على كرامتنا ، ويسجنون ويقتلون اطفالنا . ولكن الحجارة باقية وبكثرة . وما دامت لنا الحجارة والسواعد التي تلقيها .. فانكم لن تعيشوا هنا بهدوء .

ومشوا في شوارع المدن التي تئن تحت نعالهم الثقيلة، وركبوا سياراتهم المجنزرة وتحركوا على أرض ليست لهم .. لقد مسحوا زجاج السيارات ، وضاعفوا السرعة والقوا بنظراتهم الحاقدة الى جانبي الطريق . وهم على أتم الاستعداد لاطلاق النار والقتل .

لكن الرصاص لن يكفيهم لان الارض امتلأت بالحجارة .. وبالسواعد التي على استعداد لقذفها ..



طلاب وشباب « الجبهة » يتظاهرون في شارع ديزنجوف بتل ابيب منددين بالارهاب في المناطق المحتلة ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين .

مفكرون سوفييت يردون على محاولات تشويه لتجربة الاشتراكية الحقيقية

نشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال هام كتبه مفكرون سوفييت ردا على كتاب اصدره مؤلفون فرنسيون وشوهوا من خلاله حقيقة تجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى. وكنا نشرنا القسم الاول منه في العدد الماضي .

بقلم : ى. امبارتسوف ، ف. بورلاتسكى
ى. كراسين و ى. بليتينوف
عن « الازمنة الحديثة » ، العدد ١٩٧٨/٥٢

بعد ان قام المؤلفون بتشويه ماضي تطور بلدنا الاشتراكي فانهم يلجاون الى النهج الخاطىء ذاته في محاولتهم رسم الخطوط العريضة لواقع التطور الحالي ومستقبله في الاتحاد السوفياتي .

وهذا النهج الخاطىء يتجسد في السؤال الذي يطرحه المؤلفون حول « هل المجتمع السوفياتي يمر بازمة ؟» وكذلك « هل من الممكن القول ان الاتحاد السوفياتي دولة اشتراكية ؟ » . ولا يخفى على كل ذي علم ان هذه الاسئلة يطرحها في الاساس بعض الدمقراطيات الاشتراكية في الغرب وذلك كجزء من المجهود الذي تقوم به الدعاية البرجوازية لتوجيه الانظار بعيدا عن الازمات التي تتعرض لها انظمتها وذلك بالاضافة الى اننا نسمعها كجزء من نغمة الدعاية المعادية في بكين .

والغريب في الامر أن مؤلفي الكتاب لا يجيبون على هذه الاسئلة بشكل صريح وواضح . فهم ، من ناحية ، يؤكدون على وجود «ازمة» في الاقتصاد السوفياتي ، ومن الناحية الاخرى ، يرفضون تقبل مقياس مقارنة تطور ذلك المجتمع بالازمات التي تتعرض لها الانظمة الراسمالية في الغرب . وعلى الرغم من التعريفات المختلفة والمتناقضة التي من الممكن تقديمها لتعبير « الازمة » فان الاقتصاد السوفياتي لا يعاني من التضخم والبطالة وهبوط الانتاج ومظاهر التازم الاخرى التي تعاني منها الانظمة الراسمالية . والمؤلفون انفسهم لا يوردون اية ارقام تثبت ما ادعوه من ان المجتمع السوفياتي ككل يمر في ازمة ، بل على العكس من ذلك تماما ، فان الرجوع الى بعض الاحصائيات فقط يكفي للدلالة على ان الاتحاد السوفياتي قد ضاعف من انتاجه عدة مرات خلال الخمس والعشرين الماضية . كما ان مجمل الانتاج الصناعي للاتحاد السوفياتي يزيد على مجموع ما تنتجه دول اوروبا الغربية بمجموعها .

ويكفي ان نذكر ان الطاقة الانتاجية للعمل زادت في الاتحاد السوفياتي بين السنوات ١٩٧١ .. ١٩٧٧ بنسبة ٤٤٪ في الصناعة وبنسبة ٢٤٪ في قطاع الزراعة المؤممة وبنسبة ٣٧٪ في قطاع البناء . وخلال الخطة الخمسية السابعة زاد معدل النمو الاجمالي في الانتاج بنسبة ٦٢٪ وخلال الخطة الخمسية السابعة زاد ذلك المعدل بنسبة ٧٣٪ ، وارتفع خلال الخطة الخمسية الثامنة فوصلت الزيادة الى نسبة ٨٤٪ .

وبالنسبة لطبيعة التوزيع الاجتماعي لعملية الانتاج فاننا نلجا الى الارقام والحقائق مرة اخرى . فثلاثة ارباع مجموع الانتاج السوفياتي انتاج استهلاكي . واذا اضفنا الى ذلك ما يصرف في قطاع البناء والاحتياجات الاجتماعية والتربوية فاننا نجد ان اربعة اخماس الانتاج القومي تعود الى توفير الرفاهية لجماهير الشعب العاملة. فالمنح والاجور ومخصصات التامين ترتفع بازدياد مطرد في حين حافظت اجور السكن على النسبة الاكثر انخفاضا لها خلال الخمسين سنة الاخيرة – الامر الذي يسري بموجب توجيهات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي .

ومع اننا لا نتجاهل المشاكل والعقبات التي تواجه بلدنا في عملية النمو المبرمج الذي نقوم به فان هذه الحقائق تؤكد على ان مؤلفي الكتاب يتحدثون عن ازمة لا وجود لها . فهم يتحدثون مثلا عن الصراع بين فئات المثقفين وبين الطبقة العاملة وعن تحالف المثقفين مع فئات « الفلاحين القدامى » دون تفسير معنى هذا التعبير الاخير . كما انهم يعترفون ضمنا بان التطور باتجاه ارساء قواعد مجتمع العمل والانتاج والتوزيع الاشتراكي تعمل على ترسيخ مقومات التحالف الموضوعي بين المثقفين وفلاحي المزارع التعاونية والعمال وتقليص الفجوات بين هذه الفئات المختلفة من ناحية الطموحات والمنظورات والقيم الاجتماعية وتقوية أواصر التحالف بين الحزب والشعب السوفييتيين الامر الذي يعترف به حتى مؤلفو الكتاب . ومن الناحية الاخرى فان الحقائق تثبت خلاف ما ذهب اليه هؤلاء من ان الشعب السوفييتي « سلبي وبعيد عن السياسة » ومن انه يوجد في الاتحاد السوفياتي « جو فكري مشوه » .

اشتراكية حقيقية ام نموذج مثالي

والموقف الخاطىء الاخر الذي يتبناه مؤلفو الكتاب ينبع من نظرتهم المثالية والفوضوية لمسالة الدور الذي تقوم به الدولة الاشتراكية في عملية مشركة الانتاج . منهم ينكرون ، مثلا ، كون القضاء على الملكية الفردية على وسائل الانتاج مرحلة هامة وحاسمة في تلك العملية . ومع انهم يعترفون بان لا وجود لمثل تلك الملكية الفردية فان الاشتراكية تعني بالنسبة لهم الانتقال من « ملكية الدولة الى التسيير الذاتي حيث يصبح المنتج هو المدير الوحيد للانتاج ايضا » وهذه النظرة الخاطئة وغير القابلة للتنفيذ في اى بلد من البلدان هي نظرة فوضوية ولا تتعدى كونها تصورا نموذجيا مثاليا . بالاضافة الى ذلك فليس صدفة ان نجد ان الحزب الشيوعي الفرنسي حارب مثل هذه الافكار التي نادى بها مثلا روكارد المنظر الاقتصادي للحزب الاشتراكي الفرنسي قبل مدة وجيزة .

ولا شك في ان هنالك مساعي جارية لتحسين انظمة التخطيط والادارة الاقتصاديين في الاتحاد السوفييتي وذلك انطلاقا من توجيهات المؤتمر الخامس والعشرين لحزبنا الشيوعي والاجتماعات الموسعة والمتعاقبة التي عقدتها لجنته المركزية وكذلك مما جاء في خطابات ليونيد برجنيف وآخرين من القادة السوفييت . فنشاطنا العملي في هذا المجال يرتكز على الدمج المنسجم بين القيادة المركزية وبين التطور العريض للمبادرات المحلية ، ويرفض تقبل نظرة التفكك وعدم التنسيق الفوضوية التي تتنافى ومقتضيات بناء الاشتراكية الحقيقية والعلمية .

وهذه النظرة الفوضوية تنبع من رؤيا مثالية لا ترتكز الى اية خبرة عملية ، بل الى تصور نموذجي مثالي للحياة السياسية والاجتماعية . ولا ياخذ بعين الاعتبار طبيعة القوى الانتاجية المشاركة في عملية البناء الاشتراكي ولا حتى الظروف المادية الخاصة التي تتم فيها تلك العملية . كما ان الانتقاد الذي يوجهه مؤلفو الكتاب للنظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي يتناسى جملة الضمانات التي تنص عليها التشريعات السوفييتية والتي تهدف الى اعطاء الحق في المشاركة والنقد في جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية. وهو يتجاهل ، بشكل متعمد ، الحقائق والارقام التي تدل على عمق المشاركة في صنع القرارات . فهنالك ١٦٫٥ مليون شيوعي في الاتحاد السوفييتي و ١٢١ مليون عضو في النقابات العمالية و ٣٨ مليون في اتحاد الشبيبة الشيوعية و ٢٥ مليون عضو في مجالس السوفييت منهم مليونا مندوب عن تلك المجالس و ٩٫٥ مليون عضو في لجان المراقبة الشعبية و ٥٫٥ مليون عضو في مجالس الادارة والانتاج في المرافق الصناعية الخ ...

وهذه الارقام تكفي للدلالة على مدى المشاركة الشعبية في عملية صنع القرارات مما يشكل ردا قاطعا على دعوى مؤلفي الكتاب بكون الشعب السوفييتي « سلبيا » على المستوى السياسي والاجتماعي .

هل تضر الاممية بالحزب الشيوعي الفرنسي ؟

وبعد الانتهاء من قراءة الكتاب يطرح السؤال الهام التالي نفسه : لماذا اقدم المؤلفون على كتابة هذا الكتاب وماذا كان هدفهم من ذلك ؟

لا يخفى على احد ان قوى التقدم في فرنسا ، وعلى راسها الطبقة العاملة الفرنسية ، تبحث اليوم عن حل لمشكلة البطالة والتضخم وقضايا اخرى هي من صلب الازمة الحالية التي تجتاح الانظمة الراسمالية « المتطورة » والتي بدات تنعكس على مستويات مظاهر الضياع الفكري والاستلاب الحضاري . وفي وضع كهذا فان شرح وتحليل خبرة بناء الاشتراكية الحقيقية في بلد كالاتحاد السوفييتي تصبح من اولى مهام الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يسعى اليوم لطرح البديل العملي للازمات الحالية ، التي يمر بها النظام الراسمالي . الامر الذي كان من الممكن ان يقوم به مؤلفو هذا الكتاب لو انهم تحلوا بالموضوعية . اما ما قاموا به من تشويه خبرة العقود الستة الماضية في الاتحاد السوفييتي فانه يعمل على اجهاض نضال حزبهم وزج الطبقة العاملة الفرنسية في متاهات من الضياع وفقدان الامل بالنسبة للدول الاشتراكية والنضالات الوطنية الدمقراطية والعمالية التي يخوضونها. بالاضافة الى ذلك فان حل المشاكل الداخلية للطبقة العاملة والقوى الدمقراطية الفرنسية مرتبط بشكل وثيق بقضايا التعايش السلمي ووضع حد لسباق التسلح . وهو لذلك مرتبط ، ايضا ، بتوثيق عرى التحالف بين الاتحاد السوفييتي وبين الطبقة العاملة الفرنسية . الامر الذي لا يسهم مؤلفو الكتاب في تحقيقه من خلال عملهم الحالي . كما ان نشر كتاب من هذا النوع لا يساعد على اعادة بناء التحالف اليساري في فرنسا ، بل على العكس . هذا الكتاب يعطي دفعا جديدا للتيارات الانتهازية داخل الحركة العمالية الفرنسية التي تسعى الى نزع بذور الشقاق بين الطبقات العاملة في بلدان الغرب الراسمالية وبين الاتحاد السوفييتي بتشويه تجربة بناء الاشتراكية الحقيقية فيه .

وهذا العمل يشكل في حد ذاته جزءا من دعاية البرجوازيات الغربية التي تمر بازمة عضوية . فيمين الاحزاب الدمقراطية الاشتراكية في الغرب تحاول ابعاد الطبقات العاملة في تلك البلدان عن الاتحاد السوفييتي تحت غطاء جر الاحزاب الشيوعية هناك الى اتخاذ سياسة « مستقلة » وذلك كجزء مما تحاول الايحاء به بان النكسات التي تعرضت لها هذه الاحزاب نتجت عن ارتباطها الوثيق بالحزب الشيوعي السوفييتي .

وهكذا فان قارىء الكتاب المذكور لا يستطيع سوى الخروج بالانطباع وكان الحزب الشيوعي الفرنسي قد وقع ضحية خطه الاممي اي ارتباطه بالاتحاد السوفييتي وبالحزب الشيوعي السوفييتي .

وهذه النقطة واضحة في ما يقوله المؤلفون من انهم لا يعتبرون التجربة الاشتراكية السوفييتية كنموذج عام يحتذى به . ومن الناحية الاخرى فان الحزب الشيوعي السوفييتي والاممية الشيوعية ، ايضا ، لم تعتبر نفسها ، في يوم من الايام ، نموذجا من هذا النوع . وحتى في العشرينات قال لينين بانه على الرغم من تجربة ثورة اكتوبر ستعيد نفسها في بلدان اخرى فان لها خصائصها المميزة . وعندما يتحدث مؤلفو الكتاب عن « ارتباط » الحزب الفرنسي بالحركة الشيوعية العالمية كعامل اعاق تمكينه من ضرب جذوره عميقا في الارض الفرنسية فانهم يتناسون كون لينين قد حارب «التطرف اليساري» داعيا الى تمكين الاحزاب الشيوعية الشقيقة من ضرب جذورها عميقا في ارضها الوطنية .

ولا حاجة للتذكير بان موقف الاممية الشيوعية ، الذي تجسد في قرارات مؤتمرها السابع سنة ١٩٣٥ ، قد اعطى الاحزاب الشيوعية حرية التحرك والعمل بمقتضى الظروف الخاصة بكل منها من اجل توسيع رقعة العمل على مكافحة الفاشية والسعي لبناء اعرض جبهة ممكنة ضد الهجمة الفاشية . واذا كان مؤلفو الكتاب يتوجهون باللوم الى موريس توريز ، زعيم الحزب السابق ، على الارتباط الوثيق الذي عمل على بنائه بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفييتي ، فانهم ينسون ، او يتناسون ، الموقف الذي اتخذه توريز سنة ١٩٤٦ حين قال انه في ظروف ما بعد الحرب يجدر بكل حزب شيوعي تطوير خط بلاده الخاص على طريق الاشتراكية . ذلك الموقف الذي حظي بالموافقة والدعم الكاملين من قبل الحزب الشيوعي السوفييتي .

لذلك فان ما يجدر التذكير به في معرض الرد على مؤلفي الكتاب المذكور ان النجاحات التي حققها الحزب الشيوعي الفرنسي في فترة ما بعد الحرب نبعت في الاساس من قدرة الشيوعيين الفرنسيين على الموازنة بين كونهم وطنيين فرنسيين وبين كونهم امميين . هكذا نجح الحزب الشيوعي الفرنسي في ان يصبح قوة شعبية هائلة استطاعت ، في ظروف الانتصار على الفاشية خلال السنوات ١٩٤٤ – ١٩٤٥ ، من تحقيق الكثير من الاصلاحات الدمقراطية الهامة . وذلك بالطبع لم يتم الا في جو الانتصار المعنوي العظيم الذي حققته قوى السلام والدمقراطية بزعامة الاتحاد السوفييتي على قوى الظلام الفاشية .

هكذا تحول الحزب الشيوعي الفرنسي الامين لمبادىء الماركسية – اللينينية الى حزب جماهيري وبلغ عدد اعضائه ٨٠٠ الف في سنة ١٩٤٦ . وفي انتخابات المجلس الوطني حصل على ٥٫٥ مليون صوتا أو ٢٨٫٦٪ من مجموع الاصوات . وعلى الرغم من التراجع في ظروف اللاحقة التي عاشها الحزب في الخمسينات فان الحزب لم يفر من مواقفه المبدئية وبقي طليعة مقاتلة للطبقة العاملة الفرنسية . وخلال انتخابات سنة ١٩٥٦ حصل الشيوعيون على ربع الاصوات . وفي حزيران سنة ١٩٦٩ حقق مرشح الحزب جاك دوكلاس تقدما ملموسا وقاد معركة انتخابية ناجحة ولم تنقصه سوى اثنان بالمئة من مجموع الاصوات للوصول الى الجولة النهائية من انتخابات الرئاسة .

لقد مر الحزب الشيوعي الفرنسي بفترات صعبة . وواجه صعوبات جمة خلال تاريخه النضالي الطويل . وقد نبعت هذه المصاعب من الضغوط التي مارستها البرجوازية الكبيرة وقوى الرجعة الفرنسية ضد الشيوعيين . كما نبعت ايضا من تفكك معسكر اليسار . وكما اشارت وثائق الحزب فقد نجم ذلك من بعض الاخطاء ونقاط الضعف في نشاط الحزب نفسه . غير ان ذلك لم ينجم من سياسة الحزب الاممية او من موقفه الصديق من الحزب الشيوعي السوفييتي .

لذلك فان ادعاء مؤلفي الكتاب ان متاعب الحزب الشيوعي الفرنسي قد نبعت من سياسته الاممية وموقفه الصديق من الاتحاد السوفييتي هو ادعاء عار عن الصحة . ونحن نرى كيف ان الدعاية البرجوازية والفئات الانتهازية في الحركة العمالية الفرنسية تعطي هذا الكتاب اهتماما بالغا لما فيه من المغالطات الهادفة الى تشويه تاريخ الاتحاد السوفييتي . وهو ما يحتم على مؤلفيه اعادة النظر في الاراء المطروحة فيه وذلك كجزء من اعادة تحديد موقفهم من الصراع الدائر اليوم .

اما نحن الشيوعيين السوفييت فقد سعينا دائما لتوثيق عرى التعاون مع الشيوعيين الفرنسيين انطلاقا من مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وتجمعنا بهم في ذلك قضايا النضال المشترك من اجل السلام والدمقراطية . وحتى لو اختلفنا في اجتهاداتنا التفصيلية حول هذا الموقف او ذاك فان ذلك لا يعني ان ننسى الاهداف والمصالح المشتركة بيننا . ويجب الا تعرقل تلك الخلافات الهامشية مسيرتنا الواحدة ، والا تعمق الشعور بالفرقة وعدم الثقة . وسيتركز ذلك التعاون ، ايضا ، على الاعتراف المتبادل بالظروف الخاصة التي يحياها كل من حزبينا الشيوعيين .. وهي انه في حين لا يزال الحزب الشيوعي الفرنسي يخوض نضالات دمقراطية داخل النظام الراسمالي فان الحزب الشيوعي السوفييتي قد عمل خلال الستين سنة الماضية على بناء المجتمع الاشتراكي الجديد ونجح في تحقيق الكثير من المنجزات التي تعترف بها الحركة الشيوعية العالمية في مجال بناء الدولة الاشتراكية التي تتصدر قوى السلام والتقدم الاجتماعي في العالم .

حقق العمال الزراعيون في الاتحاد السوفييتي هذا العام نجاحات باهرة في جمع محصول الحبوب في البلاد والذي وصل هذا العام الى رقم قياسي . والصورة تظهر فرحة الجماهير بهذه الانجازات .

خبر وتعليق

افاق التسوية في تشاد

نجحت الوساطة الافريقية اخيرا في وضع حد للنزاع بين الاطراف المختلفة في تشاد . فصدر عنها برنامج للمصالحة التي تمت في مدينة كانو – في نيجيريا . تقلد ، بموجبه ، جو كوني اوئيدى ، قائد جبهة فرولينا ، منصب رئيس الدولة الموقت في تشاد على ان يتم تشكيل حكومة وطنية في شهر نيسان الجاري تضم ٨ اعضاء، عضوين عن كل طرف . كما تم ، في اطار هذا الاتفاق ، استقالة فيلكس ملوم وحسين هبرى من منصبيهما . على ان تجرى الانتخابات العامة في البلاد في وقت لاحق .

وتقع جمهورية تشاد في وسط افريقيا . وحصلت على استقلالها في الحادى عشر من آب ١٩٦٠ . وتبلغ مساحتها حوالى ١٢٨٤ الف كيلو متر مربع يسكنها ٤٫٢ مليون انسان (وفق احصاءات عام ١٩٧٧) ، يعمل ٨٠٪ منهم في الزراعة . والمعروف ان تشاد بلد متخلف اقتصاديا . يعتمد في الاساس على الزراعة في حين ان الصناعة فيه ضعيفة . وتقوم فقط على تصنيع المواد الغذائية . ومستوى الحياة في تشاد منخفض جدا . في حين يظهر التمايز واضحا بين شمالي البلاد وجنوبها . وتحاول اجهزة الاعلام الغربية ان تظهر النزاع في تشاد وكانه صراع والشمال الصحراوى والذى تسكنه القبائل هو سبب تفجر النزاع من حين الى آخر في دينى . بينما الحقيقة ان التمايز بين الجنوب الاكثر تقدما من الناحية الاقتصادية تشاد . فمن المعروف ان برنامج كانو ، الاخير ، ليس البرنامج الاول الذى حاول تسوية النزاع في تشاد . فقد سبق هذا البرنامج صدور « وثيقة سبها » الليبية في آذار ١٩٧٨ . وصدرت اتفاقية الخرطوم قبلها بعام واحد . الا ان التواجد العسكرى الفرنسي الاجنبي في تشاد من ناحية وفشل خطة الحكومة الاقتصادية لتخفيف الضائقة لدى المواطنين من ناحية ثانية وانعدام المساواة في التطوير من ناحية ثالثة كانت تعود لتفجر النزاعات في تشاد من جديد . ولم تفد المناورة التى لجا اليها فيلكس ملوم ، المعروف باتصالاته وخضوعه لفرنسا ، حين وافق على اقتسام السلطة مع حسين هبرى ، الذى طردته جبهة فرولينا من قيادتها ، بل تفجر الصراع بينهما مؤخرا في العاصمة بنجامينا . وهذا دفع الدول الافريقية الى القيام بوساطتها والتى جاءت باتفاقية كانو الاخيرة .

وتتطلع القوى الوطنية والدمقراطية في تشاد وفي الدول الافريقية الاخرى الى اتفاقية كانو وهى مليئة املا في ان يضع هذا الاتفاق حدا للصراع الداخلى ونهاية للعبة توزيع الادوار التى لجا اليها فيلكس ملوم . خصوصا ، وان هذه الاتفاقية تنص الى جانب تشكيل حكومة وحدة وطنية على ما يلي :

– سحب القوات الفرنسية كلية من تشاد .

٢ – وضع برنامج اقتصادى اجتماعى وطنى ودمقراطى يؤدى الى خروج تشاد من ازمتها الاقتصادية والى توازى تطور المناطق الجنوبية بالشمالية .

ومما لا شك فيه ان دخول فرولينا الى السلطة ، وهى الجبهة التى حررت ٧٥٪ من الاراضى التشادية ، سينعكس ايجابا على مدى تطور هذه البلاد لتحتل موقعها في جبهة القوى الوطنية الافريقية التى تناضل من اجل تعميق استقلالها الوطنى السياسى والاقتصادى والى اتخاذ الخطوات الكفيلة بتقدمها وتطورها الاقتصادى والاجتماعى .

عفيف سالم

اطفال اليمن يدخلون المدرسة الجديدة وسيحصلون على سعادة من نوع جديد

في العام الدراسى المقبل ٨٠/٧٩ تنتهى المرحلة الاولى من تنفيذ أول اصلاح دمقراطى من نوعه في البلدان العربية ، يتناول انشاء المدرسة الموحدة ذات السنوات الثمانية ، اذ سينهى اكثر من ١٥٠ الف طفل وطفلة دراسة السنوات الاربعة الاولى بمناهجها الجديدة ، كما سينهى حوالى ٥٠ الف تلميذ وتليمذة دراسة الصف الثامن بعد دراسة ٤ سنوات (الصفوف من ٥ الى ٨) حسب المناهج الجديدة .

وقد تم ادخال المناهج الجديدة للمدرسة الموحدة دفعة واحدة في الصفين الاول والخامس ابتداء من العام الدراسى ٧٧/٧٦ ، بهدف اختصار المرحلة الانتقالية التى تفصل بين المناهج القديمة والجديدة .

وانشاء المدرسة الموحدة تطلب اصلاحا جذريا تناول السلم التعليمى العام كما وضع مناهج جديدة تضع اساسا ماديا وعمليا ثابتا لمجمل التحولات الجذرية التى شهدتها اليمن الدمقراطية .

بالنسبة للسلم التعليمى جرى استبدال المراحل الثلاث التقليدية (٥ – ٤ – ٣) ابتدائية ومتوسطة وثانوية بمرحلتين (٨ – ٤) المدرسة الموحدة والمدرسة الثانوية .

واهمية هذا التغيير ليست رقمية رغم ان ٥ + ٤ + ٣ = ٨ + ٤ ، بل هى في تمديد الدراسة الاساسية من ٥ الى ثمانى سنوات مع ما يتطلبه هذا التمديد من اعباء بالنسبة لبلد تركه الاستعمار البريطانى بعد ١٣٨ عاما من السيطرة المباشرة وترك ٩٥٪ من ابنائه اميين .

وصادف النظام الجديد ، منذ الخطوة التصحيحية على وجه الخصوص عقبات جدية في هذا الميدان ، كما خاضت الاتجاهات التقدمية الجذرية فيه صراعا مريرا على عدة جبهات ، فمحو الامية بين الكبار لم يكن المعركة الاكثر صعوبة ، اذ كان النقص في المعلمين والاساتذة فادحا الى درجة كانت معها امتحانات الشهادة الثانوية يجرى تصحيحها في الخارج، وحتى الاستقلال لم يكن بمقدور احد الحصول على شهادة ثانوية الا اذا كان باستطاعته السفر الى القاهرة او لندن ...

اما بالنسبة لمضمون المناهج التعليمية فالثورة الحقيقية كانت في اعتماد التعليم المتعدد التقنيات (البوليتكنيك) حيث يشكل التعليم المهنى (من اعمال البستنة الى تشغيل الآلات) جزءا من المناهج الدراسية العادية ، والسلطة التقدمية تعلم ما يترتب على مثل هذه الثورة من اعباء لن تكون اقلها انشاء المشاغل الملحقة بالمدارس او بالمنطقة ، مع التوسع المنتظر في التعليم الفنى الذى يلى المدرسة الموحدة .

وسيتبع انتهاء المرحلة الثانية من العمل بنظام المدرسة الموحدة في عام ١٩٨٤ الذى سيشهد أول فوج من خريجى المدرسة الموحدة انهى فيها دراسة ثمانى سنوات كاملة ، انشاء المدرسة الثانوية الجديدة بقسميها الكبيرين :

١ – المدرسة الثانوية الفنية ومدة الدراسة فيها سنتان او ثلاث تبعا للاختصاصات والمستويات .

٢ – المدرسة الثانوية الموسعة ومدة الدراسة فيها ٤ سنوات ، تهىء للدراسة الجامعية بمختلف فروعها .

ومن المنتظر ان تؤمن المدارس الثانوية الفنية حاجة البلاد الماسة للكادرات المتوسطة من العمال المهرة الذين تفتقدهم بحدة الان مختلف المرافق والمشاريع .

على صعيد آخر ، وفي الوقت ذاته تم انشاء جامعة عدن عام ١٩٧٦ ، وجرى توسيع القبول في كلية التربية العليا اقدم الكليات في اليمن الدمقراطى لتلبية التوسع المنتظر في التعليم الثانوى ، حيث سيجرى اعداد اساتذة المرحلة الثانوية الجديدة بالاضافة الى اعداد معلمى الصفوف الاربعة الاخيرة (٥ – ٦ – ٧ – ٨) من المدرسة الموحدة .

واصبحت الجامعة الجديدة تضم الان الى جانب كلية التربية العليا ، كلية للطب واخرى للزراعة وثالثة للهندسة ورابعة للاقتصاد وخامسة للحقوق.

هذه الانجازات الكبيرة لا زالت في مراحلها الاولى . الا ان طريق تحقيقها وتطويرها جرى شقه واسعا باتساع احلام الثوريين الحقيقيين وسبق لعصرنا ان شهد احلاما من هذا النوع تحولت الى وقائع مادية .

واطفال اليمن اصبح من حقهم اليوم المشاركة في تحقيق سعادة من نوع جديد .

سالم يوسف

(عن « النداء » اللبنانية)

الصين تماطل في سحب قواتها

هانوى – الوكالات – اتهمت وزارة خارجية فيتنام الاشتراكية حكام الصين بالمماطلة في سحب قواتهم الغازية من الاراضى الفيتنامية . وحذرت من ان حكام الصين يسعون الى جر بعض الدول الاخرى في المنطقة الى الدخول في حلقة متواصلة من النزاعات الاقليمية .

هذا واصدرت منظمة التضامن الاسيوى – الافريقى بيانا دانت فيه تحشدات القوات الصينية على حدود لاوس واستمرارها في شن العدوان على الاراضى الفيتنامية .

رئيس المجلس الاسلامى الافغانى يندد بحملة التحريض على بلاده

كابول – الوكالات – تقلد وزير خارجية جمهورية افغانستان الدمقراطية ، حفيظ امين ، منصب رئيس الوزراء مع احتفاظه بمنصبه السابق في الوقت الذى احتفظ فيه نور محمد تراكى بمنصب رئيس الجمهورية ومنصب السكرتير العام لحزب الشعب الافغانى الحاكم .

وتاتى هذه التغييرات في اطار تقوية مواقع النظام الدمقراطى في افغانستان ، في الوقت الذى تواصل فيه الدعاية الغربية افتراءاتها وتهويشها القذر ، مستغلة ما يلفق عن ملاحقة المسلمين في البلاد .

وقد اعلن عبد العزيز صادق ، رئيس المجلس الاسلامى الاعلى في افغانستان، ان التحريض على بلاده فيما يتعلق بمعاملة المسلمين فيها ليس الا اتهامات باطلة الهدف منها فتح ثغرة للتدخل في شؤون افغانستان الداخلية .

وقال – لن نسمح لاى احد ان يمنعنا من بناء حياتنا الحرة والسعيدة في وطننا . وقال – ان جماهير الشعب الافغانى تلتف حول قيادتها الثورية .

ليبيا تحتفل بيوم الجلاء

طرابلس الغرب – الوكالات – احتفلت الجماهيرية العربية الليبية ، يوم الاربعاء الماضى بيوم عيد الجلاء، يوم رحيل آخر جندى استعمارى عن الاراضى الليبية ، والذى تم في الثامن والعشرين من آذار ١٩٧٠ .

ونظمت في جميع انحاء الجماهيرية الليبية المهرجانات الشعبية والرسمية في هذه المناسبة التى عززت استقلال البلاد .

« نيويورك تايمز » : الاتفاقية لن تنجح

حيفا – مكتب « الاتحاد » – علقت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية على توقيع المعاهدة الخيانية بين نظام السادات واسرائيل بقولها انه لن يكتب النجاح لهذه الاتفاقية طالما ان الاتحاد السوفييتي والدول العربية الاخرى يرفضونها . واكدت الصحيفة ان هذه الاتفاقية المنفردة غير مامونة العواقب .

ميزانية بلدية حيفا – بقية

وتبعهم ممثل الليبراليين المستقلين الذين احتجوا على السماح للرفيق واعضاء من « المعراخ » واعلنوا ان من من حقه ابداء رايه ، ولا يمكن منعه من حق الكلام .

هذا وقد صوت الى جانب الميزانية كتل « المعراخ » و « الليكود » و « المتدينين » وجماعة امنون لين ، وممثل الليبراليين المستقلين ، والسيد موشه روفيه وزاهى كركبى وصوت ضده السيد فورديمون (حماية المستاجر) والدكتورة يهوديت ناؤوت (شاى) .

وكان رئيس البلدية قد اعلن في رده على امور اخرى انه بعد ان يتسجل ٣٠٠ تلميذ عربى في حى عباس ، ستفتح في السنة الدراسية المقبلة مدرسة في حى عباس .

ومما تجدر الاشارة اليه ان المسؤولين عن التعليم في البلدية كانوا قد اعلموا الرفيق زاهى كركبى انه تجرى التحضيرات لافتتاح مدرسة ثانوية عربية شاملة في مدرسة المتنبى في العام الدراسى المقبل . ولا شك في ان تحقيق هذين الامرين ، يشكل انجازا هاما للسكان العرب في المدينة .



الناصرة وام الفحم على عتبة الدرجة الاولى

حيفا — لمراسلنا — بعد الفوزين الساحقين اللذين احرزهما كل من فريقي شباب الناصرة وشباب ام الفحم ، هذا السبت ، اصبح الفريقان على عتبة الصعود الى الدرجة الاولى وعززا موقعيهما على عرش الدوري كل في منطقته .

ومن جهة اخرى زادت خسارة هبوعيل سخنين الادارية من احتمال هبوطه الى الدرجة الثالثة وزاد الخطر على فريقي عين ماهل وكفر قرع .

اما اخاء الناصرة فقد نجح هذا السبت في تحصيل نقطة تعادل هامة من هبوعيل قريات شمونة على ملعب قريات شمونة على الرغم من انه لم يقدم مستوى كرويا عاليا .. ولم يلعب باسلوبه المتقن المعروف الذي كان من الممكن ان يمنحه فوزا ساحقا هذا السبت امام ضعف الفريق الخصم . وبهذه النقطة وطد فريق الاخاء اقدامه اكثر في لائحة الدوري ولكن عليه ان يبذل المزيد من الجهد لينقذ نفسه من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية .

اما كفر قاسم فكان في استراحة هذا السبت . وسيلعب يوم السبت القادم على ملعبه مع منافسه العنيد مكابي شعرايم .

وفيما يلي ننشر بعض التفاصيل عن بعض مباريات الدوري من مختلف الدرجات .

الناصرة — شفاعمرو

في مباراة هامة مصيرية يتقرر فيها من سيكون الفريق الذي سيحتل المرتبة الاولى وينتقل ، اذا صمد فيها ، الى فرق الدرجة الاولى ، ووسط جمهور يربو على الثمانية الاف نسمة التقى هذا السبت فريقا شباب الناصرة وابناء شفاعمرو على ملعب الناصرة البلدي .

وسادت المباراة الروح الرياضية الاخوية وحيا اللاعبون والمتفرجون الفريق الفائز في هذه المباراة ، في الوقت الذي امتاز به تحكيم المباراة بالعدالة والانصاف (حكم المباراة كان من حكام فرق الدرجة الممتازة) .

ابتدات المباراة سريعة وحماسية من قبل الفريقين رغم ان التحفظ شابها اذ كانت الكرة تنتقل بسرعة من لاعب لآخر حتى الدقيقة ٣٢ حين اخترق اللاعب محمود حلومي دفاع شفاعمرو ، وهنا عرقل استمراره احمد لافي شفاعمرو فاحتسب الحكم ضربة جزاء من ١٧ مترا لصالح الناصرة ليسكنها نسيم سرحان في شباك مرمى شفاعمرو .

وهنا ازداد الحماس اذ سعى لاعبو شفاعمرو لتسوية النتيجة في الوقت الذي سعى فيه شباب الناصرة الى تكريس الفوز وتثبيته . وفي الدقيقة ٣٤ يحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١٦ مترا لصالح شفاعمرو يتصدى لها نسيم جروسي الا ان سعيد قزموز يخرجها من الملعب . ويعود فريق شفاعمرو ليرفع ضربة ركنية الا ان سعيد قزموز يلتقطها .

ويعود نسيم جروسي بعد قليل ليضرب ضربة جزاء أخرى الا ان دفاع الناصرة يصدها بسرعة وينقلها الى محمود حلومي الذي يخترق دفاع شفاعمرو ويحرز هدف فريقه الثاني .

لم يسلم لاعبو شفاعمرو بهذه النتيجة فخرجوا جميعا لشن الهجمات المتكررة حتى الدقيقة الاربعين . مروان ارملي يرسل الكرة الى شقيقه النجم زاهي ارملي الذي يدخل الى منطقة الجزاء حيث يقوم دفاع الناصرة بعرقلته وفي الحال يحتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح شفاعمرو .

مجيد سلباق امام سعيد قزموز .. يستعد للضربة ويطلقها قوية لتضرب في .. العارضة .. ويكمل مجيد اللعب .. نسيم جروسي يتلقف الكرة يرسلها الى مجيد الذي يحولها الى زاهي ليسكنها في مرمى الناصرة . ولتصبح النتيجة (٢ — ١) لصالح الناصرة ، ولينتهي الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل لاعبو الفريقين الى ارض الملعب بعصبية وتوتر الامر الذي منعهم من الاستمرار في اللعب وفق الاسلوب السريع والمتقن الذي ساد في الشوط الاول . وتميز لعب الفريقين بعدم التدقيق . واضاع لاعبو الناصرة العديد من الفرص الهامة في الدقائق ٥٠ و ٥٥ و ٥٧ و ٧٤ و ٧٥ وكذلك لاعبو شفاعمرو .

وبقيت نتيجة المباراة على ما هي عليه . وانتهت المباراة بفوز الناصرة على فريق شفاعمرو بالنتيجة (٢ — ١) .

أم الفحم — سولم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — عزز فريق شباب ام الفحم مكانته في قمة فرق الدرجة الثانية وذلك بعد انتصاره على فريق شباب سولم بالنتيجة (٥ — ٢) .

وقد جرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور غفير يربو على ال ٤ الاف متفرج . وحكم المباراة فوكلين .

ومنذ الدقيقة الاولى للمباراة بدأت الكرة تنتقل من مرمى الى آخر وبمحاولات خطيرة . وبعد عدة منها تمكن اللاعب الفحماوي غانم محمد من تسجيل هدف ام الفحم الاول في الدقيقة ال ١٨ . الا ان اللاعب حاتم مصاروة تمكن من تسجيل هدف التعادل لفريق سولم بعد دقيقتين من هدف ام الفحم .

وواصلت المباراة حماستها حيث شدد شباب ام الفحم الضغط وكان نتيجة ذلك ان سجل اللاعب عدنان لطفي هدف ام الفحم الثاني وذلك في الدقيقة ال ٣٠ وعزز هذا الانتصار بهدف ثالث اللاعب غانم محمد في الدقيقة ٣٥ . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني كانت السيطرة لفريق سولم حيث تمكن اللاعب رؤوف محمد من تسجيل هدف سولم الثاني . ولكن شباب ام الفحم حولوا المباراة لصالحه اذ تمكن من تسجيل هدفين آخرين سجلهما مفيد حسين وغانم محمد .

وانتهت المباراة بفوز شباب ام الفحم بالنتيجة ٥ — ٢ . وهكذا اصبح لفريق شباب ام الفحم ٣٠ نقطة واحتل المرتبة الاولى من فرق الدرجة الثانية شمال ب .

الطيبة

حقق شباب الطيبة اول نصر لهم على ارض ملعبهم هذا العام . وكان لهم ذلك على فريق مكابي اور عقيبا وبالنتيجة ١ — صفر سجله اللاعب الناشىء سليمان ابو راس في الدقيقة ال ٤٠ من المباراة بالتعاون مع لاعب ناشىء آخر هو عبد العزيز عاصي .

كانت المباراة ذات مستوى كروي متوسط ومنذ افتتاحها برزت محاولات الفريقين لكسب المباراة باللعب المعتمد اكثر على الهجوم ومن هنا شاهد الجمهور لعبا تميز بالاثارة وبالهجمات السريعة والفرص السانحة لتسجيل الاهداف . واذا ما انتهت المباراة بتسجيل هدف فوز واحد لصالح الطيبة فان ذلك يعود الى عدم دقة التصويب واستغلال الفرص المتاحة . مما جعل الجمهور مرات ومرات يتاوه وينفعل لعدم استغلال هذه الفرص وبشكل نادر من قبل هجوم الفريقين .

لعب فريق الطيبة بحماس وتنسيق اكثر وتجلى ذلك في الشوط الثاني ، حيث لعب الشباب باسلوب افضل من الشوط الاول رغم انهم سجلوا هدف الفوز في هذا الشوط . وكان من الممكن ان تكون النتيجة مضاعفة اكثر بمرات لو استغل الشباب تفوقهم هذا والفرص السانحة لهم لتعزيز نصرهم وضمانه باهداف اضافية .

وكانت قمة هذه الفرص المتاحة في الدقيقة ٨٣ ، حيث صوب خالد عازم عن بعد ٤ امتار من مرمى اور عقيبا ، كرة فوق العارضة ! بدلا من ان يرسلها محكمة وبهدوء الى المرمى من موقع ممتاز جدا . لكن ذلك يعيب حلاوة النصر الذي حققه الشباب والذي دعم رصيد الفريق بنقطتين اضافيتين مما رفعه الى مكان ارقى في سلم الدوري .

ان هذا النصر يجب ان لا يغفل اللاعبين عن واقع يدعوهم الى الاستمرار في درب الانتصارات وتجميع النقاط واللعب بحماس واتقان اكثر حتى الدقيقة التسعين من آخر مباريات الدوري .

عرابة

فاز فريق هبوعيل عرابة هذا السبت بنقطتين ثمينتين اداريا بعد ان لم يحضر فريق قريات طبعون الى المباراة في اطار الدرجة الثالثة .

مكابي السلام

عرابة — من شكري خطيب — التقى هذا السبت ضمن مباريات الدرجة الرابعة فريقا السلام عرابة والشباب المشهد . وانتهى الشوط الاول بدون احراز اهداف .

وفي الشوط الثاني ، ورغم محاولات فريق السلام عرابة المتواصلة لتحقيق اهداف الا ان شباب المشهد لم يصد فقط الهجمات ، بل شن هجوما مضادا اثمر في الدقيقة ٦٥ هدفا حققه اللاعب سليم عواودة . ولم تمر خمس دقائق الا ويحقق سليم عواودة الهدف الثاني لفريقه .

وهنا استفاق فريق السلام عرابة على الاخطار المحيقة به ، خصوصا ، وان نقطة واحدة فقط تفصله عن احتلال الدرجة الثانية . فقام بشن هجمات مكثفة . وفي الدقيقة ٧٥ احتسب الحكم ضربة جزاء لفريق السلام ليحولها احمد مافي الى هدف فريق السلام الاول . ولم تمض دقيقتان حتى يسجل عثمان عاصلة هدف التعادل .

وهكذا انتهت هذه المباراة .

فوز هبوعيل قلنسوة على رمات هشرون

حقق هبوعيل قلنسوة هذا السبت فوزا جميلا على فريق مكابي رمات هشرون في المباراة التي جرت على ملعب الطيرة .

وحقق هدفي قلنسوة اللاعبان نضال غزاوي في الدقيقة العاشرة وعبد الباسط جمهور في الدقيقة ال ١٥ .

كل شيء عن سبارتاكياد الشعوب في الاتحاد السوفييتي

*** سبارتاكياد السنة الحالية نسخة ثانية للاولمبياد .. باشتراك رياضيين من ١٠٠ دولة * الولايات المتحدة والمانيا الدمقراطية المنافسان الاساسيان للاتحاد السوفييتي * ما الهدف من هذه المباريات ؟ ***

ستاد لينين

في ٢١ تموز القادم ، اي بعد حوالي ثلاثة اشهر ، ستفتتح في الاتحاد السوفييتي المرحلة النهائية من مباريات سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي السابع . ومع ان وسائل الاعلام في بلادنا لا توليه الاهمية التي يستحقها .. الا ان ذلك لا يقلل من كونها اضخم النشاطات الرياضية في العالم على الاطلاق .. بعد الالعاب الاولمبية .

ومن المعروف ان الاسبارتاكياد تجذب اهتمام ملايين الناس في العالم ، وخصوصا ، جمهور الرياضيين الذين تنافسوا في بلادهم مع اعداد كبيرة من الخصوم لكي يصلوا الى موسكو . فما هي هذه المباريات وما هي اهدافها؟ على هذا تجيب وكالة « نوفوستي » السوفييتية في تقرير خاص بـ « الاتحاد » :

اهداف ومهمات

« تؤثر التربية البدنية والرياضية تاثيرا عظيما على تكوين الانسان المتناسق ، وتسهمان في حماية صحة الناس ونشاطهم الابداعي سنوات طويلة . ويبدي الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي اهتماما دائما بتطوير الحركة الرياضية في البلاد وادراج التربية البدنية في حياة الشعب السوفييتي اليومية » .

هذه سطور من الرسالة التي بعث بها ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية ، واللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية الصيفية ال ٢١ والمشتركين فيها .

ان الاسبارتاكياد يرمي الى الاهداف التالية :

— ادراج التربية البدنية والرياضية في حياة الشعوب اليومية ، والاستخدام الواسع لوسائل التربية البدنية والرياضة في تنظيم راحة السكان وتقوية صحتهم .

— الدعاية للتربية البدنية والرياضة كوسيلة هامة للتربية الشيوعية ، وتطوير وتقوية صحة السوفييتيين المتناسق والشامل ، واطالة اعمارهم ونشاطهم . الخلاق ، واعدادهم للعمل الانتاجي والدفاع عن الوطن . وتشكل سبارتاكيادات شعوب الاتحاد السوفييتي عتلة فعالة لاجل تحويل حركة التربية البدنية والرياضة السوفييتية الى حركة لكل الشعب .

كما ترمي سبارتاكيادات شعوب الاتحاد السوفييتي الى مهمات اخرى لا تقل اهمية ، مثل اختبار مدى استعداد المنظمات الرياضية لاجراء الالعاب الاولمبية الصيفية ال ٢٢ في موسكو ، واستعداد الرياضيين السوفييتيين للاشتراك فيها .

تاريخ

يعود تاريخ اسبارتاكيادات شعوب الاتحاد السوفييتي الى عام ١٩٢٨ في اطار استعدادات الرياضيين السوفييتيين للالعاب الاولمبية . ومنذ ذلك الحين تجرى مرة واحدة في كل اربع سنوات ، وكقاعدة — قبل عام من كل اولمبياد ويتم فيها اختيار ممثلي الدولة السوفييتية في المباريات الاولمبية .

في عام ١٩٢٨ جرى في موسكو سبارتاكياد لعموم الاتحاد السوفييتي ، شملت مبارياته ٢٢ نوعا من انواع الرياضة واشترك فيه ٦١٢ رياضيا اجنبيا من اندية العمال الرياضية في النمسا والمجر والمانيا والنرويج وبولونيا وفنلندا وتشيكوسلوفاكيا والسويد وسويسرا . وقد توقفت مباريات الاسبارتاكياد بعدها بسبب الحرب واستؤنفت في عام ١٩٥٦ . وعلى شرف هذا الحدث تم بناء مدينة رياضية كاملة من اجل المباريات النهائية وذلك في لوجنيكي ، عند منعطف نهر موسكفا ، وفي سفح هضاب لينين . انها ملعب لينين المركزي . وقد بنيت في فترة قصيرة من الزمن — (في عام واحد فقط) . ولا يزال هذا المجمع الرياضي يحتفظ باهميته حتى اليوم كملعب البلاد الرئيسي وكمركز تقليدي للمرحلة الختامية لسبارتاكيادات شعوب البلاد السوفييتية . وتجرى مراسيم الافتتاح والاختتام الاحتفالية على ارض ملعبه الكبير الذي يتسع لـ ١٠٣ الاف شخص . ويمكن اليوم في المنشآت الرياضية التابعة للملعب المركزي تنظيم مباريات على اختلاف مقاييسها في ٢٣ نوعا من انواع الرياضة ويستطيع ان يشاهدها في آن واحد ١٦٠ الف متفرج . وسيكون ملعب لوجنيكي مركزا للاسبارتاكياد السابع واولمبياد — ٨٠ .

من يشترك

وقد تحولت الاسبارتاكيادات منذ بدايتها الى مباريات جماهيرية تشمل اوسع فئات السكان والناس على اختلاف اعمارهم ومهنهم . وقد اشترك في كل مراحل سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي الاول ، زهاء ٢٠ مليون سوفييتي ، وفي الثاني — ٤٠ مليونا ، وفي الثالث ٦٦ مليونا .

ولا يزال سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي الرابع الذي جرى في العام الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ صاحب الرقم القياسي في مجموع المشتركين فيه . وقد ضم برنامجه ، علاوة على انواع الرياضة الاولمبية التقليدية مباريات مجموعية لتلاميذ عموم الاتحاد السوفييتي ، وافضل الاندية الرياضية .. ومباريات في انواع الرياضة التكنيكية . وعموما احتوى البرنامج ٣٩ نوعا رياضيا . واشترك في مدار الاسبارتاكياد الرابع ٨٥ مليون شخص ، مقابل ٤٤ مليون مشترك في الاسبارتاكياد الخامس الذي جرى في عام ١٩٧١ .

اما الاسبارتاكياد الاخير ، السادس فقد اختتم في عام ١٩٧٥ . ولم يكن بعظمة سبارتاكياد — ٦٧ اليوبيلي . ولكنه اصبح ، مع ذلك ، حدثا رياضيا عظيما اذ اشترك فيه ٥٤ مليون شخص .

واستنادا الى معطيات اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي اشترك في المباريات الجماهيرية ، ضمن اطار سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي السابع ، ٧٥ مليونا و ٣٦٧ الف شخص ، اي ٤١،٢٥ بالمئة من مجموع سكان البلاد ممن تتراوح اعمارهم بين ١٠ — ٦٠ سنة . وهذا اكثر بـ ٢٠ مليون شخص بالمقارنة مع المباريات المماثلة السابقة في المرحلة الاولى من الاسبارتاكياد السادس . وفي خلال المباريات الجماهيرية التي جرت في اطار الاسبارتاكياد السابع احرز ١٨ مليونا و ٩،٨ الاف شخص نتائج رياضية حسنة مقبولة على صعيد عالمي . ويذكر ان مباريات الاسبارتاكياد تبدأ قبل سنتين من المرحلة النهائية .

اين يتبارى المشتركون في الاسبارتاكياد ؟

ان جميع المنشآت الرياضية في البلاد التي تعمل في مجرى الاسبارتاكياد في كل مراحلها بكل ممكناتها ، هي تحت تصرف المشتركين في الاسبارتاكياد . واليوم تتالف قاعدة الرياضة السوفييتية من ٣٢٨٢ ملعبا كبيرا يزيد عدد المقاعد فيها على ١١،٤ مليون ، واكثر من ٦٦،٤٣ الف قاعة رياضية و ١٤٣٥ مسبحا واكثر من ٦٠٠ الف ساحة رياضية من مختلف الفئات .

الاطفال

لقد تم ادراج مباريات الاطفال الى اسبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتي ولهذا اهمية خاصة . ويقول سرغي بافلوف — رئيس اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي : ان الاطفال الاصحاء يشكلون مجتمعا سليما . وفي مدارس التعليم العام السوفييتية ، حيث يتعلم اكثر من ٥٠ مليون تلميذ وتلميذة ، تعتبر التربية البدنية مادة الزامية . وبالنسبة للاطفال الموهوبين الذين يتمنون تحسين مهارتهم في هذا او ذلك من انواع الرياضة ، فان ابواب المدارس الرياضية للاطفال والفتيان مفتوحة كلها امامهم . واليوم يتعلم المهارة الرياضية اكثر من مليوني تلميذ في مدارس الاطفال والفتيان (وعددها في البلاد يزيد على ٥٩٠٠ مدرسة) تحت اشراف مدربين محنكين وماهرين .

باشتراك ١٠٠ دولة

استنادا الى المعطيات التمهيدية ينتظر ان يشترك في المرحلة الختامية للاسبارتاكياد السابع للفوز بلقب الابطال ١٠ الاف رياضي سوفييتي و ٢٠٠٠ رياضي اجنبي من ١٢ بلدا اشتراكيا و ٢٦ بلدا راسماليا متطورا و ١٢ دولة من دول امريكا اللاتينية و ١٨ بلدا في اسيا والشرق الاوسط و ٣٢ بلدا في افريقيا .

وكما يستفاد من دائرة العلاقات الرياضية الدولية لدى اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي ينتظر ان تكون اكبر عدد من الوفود التي ستصل الى موسكو وفدا جمهورية المانيا الدمقراطية (١٢٧) والولايات المتحدة الامريكية (١٢٦ شخصا) ، اي البلدان اللذان يتنافس رياضيوهما مع رياضيي الاتحاد السوفييتي ، بشكل رئيسي ، على المرتبة الاولى في ترتيب الفرق في اولمبيادات الاعوام الاخيرة . واليكم تمثيل بعض البلدان الاخرى حسب التقديرات الاولية : اليابان — ٦٣ شخصا ، جمهورية المانيا الاتحادية — ٦١ شخصا ، المكسيك — ٤٩ شخصا ، الجزائر — ٣٨ شخصا ، كندا — ٣٠ شخصا ، السنغال — ٢٢ شخصا ، كل من نيجيريا وتنزانيا — ١٥ شخصا ، ومن البرازيل — ١٢ شخصا ، والارجنتين — ١٠ اشخاص والهند — ١٠ اشخاص وفنزويلا — ٨ اشخاص وكولومبيا — ٧ اشخاص ، الخ .

برنامج الاسبارتاكياد

يتضمن برنامج المرحلة الختامية للاسبارتاكياد السابع ٣٠ نوعا من الرياضة بما فيها تلك الانواع التي تدخل في اطار المباريات الاولمبية في العاب موسكو في عام ١٩٨٠ . وسوف يكافح الرياضيون الاجانب لاحراز لقب ابطال العاب سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي في ٢٢ نوعا رياضيا . واما الانواع الاخرى مثل الجمباز الفني والسامبو وكرة المضرب والشطرنج وكذلك رياضة الفروسية وكرة القدم والهوكي على العشب ، فان الرياضيين السوفييتيين سيلعبون فيها لوحدهم لانها لا تعتبر رياضة اولمبية .

وكما ترى اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي ان اوسع انواع الرياضة تمثيلا في المرحلة الختامية للاسبارتاكياد هو العاب القوى — ٤٠٠ مشترك من ٦٦ بلدا ، ودعي ١٧٤ شخصا من ٤٨ بلدا للاشتراك في مباريات السباحين ، و ١٤٤ رياضيا من ٣٩ بلدا في مباريات الملاكمين وسيشترك في الجيدو ٨٤ مصارعا اجنبيا من ٢٤ بلدا ، وفي المصارعة الكلاسيكية — ٧٥ رياضيا من ٢٤ بلدا ، والمصارعة الحرة — ٧٤ رياضيا من ٢٣ بلدا ، وفي الالعاب الخمس الحديثة — ٢٧ رياضيا من ١٥ بلدا ، وفي العدو — ٣٦ رياضيا من ١٠ بلدان ، وفي سباق الزوارق ٧٥ رياضيا من ١٩ بلدا ، وفي التجذيف الاكاديمي ٦٥ مشتركا من ٢٠ بلدا ، الخ .

وسيشترك الرياضيون الاجانب ايضا في مباريات كرة السلة (للذكور والاناث) وسباق الدراجات على الطرق وحلبة سباق الدراجات ، والجمباز الرياضي (للذكور والاناث) وكرة الماء — والكرة الطائرة (للذكور والاناث) ورفع الاثقال ، والقفز الى الماء ، وكرة اليد (للذكور والاناث) ، والرماية بالقوس والتسديد من سلاح ناري والرمي في السكيت .

«نوفوستي» — خاص بـ «الاتحاد»

مهرجان رياضي في حيفا على شرف يوبيل « الغد » الفضي

حيفا — لمراسلنا — جرى في حيفا ، يوم السبت الماضي ، مهرجان رياضي في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج ، وذلك للفوز بكاس اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » . وقد اشترك في المهرجان ممثلو مناطق الشبيبة في الناصرة وعكا وحيفا لتمثيل مناطقهم في هذا المهرجان والذي كان تتمة لمهرجان الناصرة .

وفي تمام الساعة العاشرة والربع افتتح الرفيق الير يونان هذا المهرجان مرحبا بالضيوف داعيا الرياضيين الى زيادة مثل هذه اللقاءات الرياضية بين المناطق . ثم تلاه الرفيق عبد القادر ظاهر ، رئيس اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فاكد على اهمية زيادة النشاطات الرياضية في الفروع وبين المناطق . ودعا الى تنفيذ القرارات التي اتخذت في « الاكتيف » القطري الرياضي الذي عقد في ام الفحم .

وبعد الكلمات الترحيبية بدأت المباريات في تنس الطاولة ، وكان اللقاء الاول بين منطقة الناصرة ومنطقة المثلث ، وقد فازت منطقة الناصرة بنتيجة ٢ — صفر .

اما في المباراة التمهيدية الثانية فقد فازت منطقة حيفا على منطقة عكا بنتيجة ٢ — ١ .

اما في مباراة التصفية فقد فازت منطقة حيفا والتي مثلها الرفاق رزق عبيد والياس زخريان وكامل عاشور على منطقة الناصرة بنتيجة ٢ — صفر .

اما في المباراة التي جرت في لعبة تنس الطاولة للفتيات فقد فازت الرفيقة جاكلين كسابري ، ممثلة منطقة حيفا ، على الرفيقة نجاة طنوس ، ممثلة منطقة الناصرة ، بنتيجة ٢ — صفر .

وبهذا تكون منطقة حيفا قد فازت ببطولة المهرجان وبكاس اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » للفتيان والفتيات .

اما في مباريات الشطرنج فقد فاز الرفيق عبد العزيز حصري ، ممثل منطقة المثلث ، على الرفيق حسان موسى ، ممثل منطقة عكا ، بنتيجة ٢ — ١ .

هذا وستوزع الكؤوس على الفائزين يوم الجمعة القادم (٦—٤—٧٩) وذلك في الاحتفال الذي سيجري في الناصرة لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغد».

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
بيتار القدس — هبوعيل حيفا	١ : ١
مكابي تل ابيب — هبوعيل كفار سابا	٣ : صفر
هبوعيل تل ابيب — بيتار تل ابيب	صفر : صفر
مكابي نتانيا — مكابي بيتح تكفا	٦ : ٢
بني يهودا — هبوعيل الخضيرة	١ : صفر
هبوعيل يهود — مكابي يافا	١ : صفر
هبوعيل القدس — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
هبوعيل رشون لتصيون — شمشون تل ابيب	٢ : ٢

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هكواح رمات غان — هبوعيل مرمورق	٢ : ١
مكابي هرتسليا — هبوعيل نتانيا	١ : صفر
هبوعيل بات يام — هبوعيل حولون	صفر : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل عكا	٢ : ١
هبوعيل بيسان — هبوعيل طيرة الكرمل	٣ : ١
هبوعيل طبريا — هبوعيل اشدود	٤ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — مكابي حيفا	٥ : ٢
رمات عميدار — هبوعيل اللد	١ : صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — قريات شمونة	١ : ١
نتسيرت عيليت — هبوعيل افيكيم	٤ : صفر
هبوعيل رعنانا — بيتار نتانيا	٣ : ١
هبوعيل نهاريا — جبعات اولغا	صفر : صفر
هبوعيل نحلئيل — هبوعيل تل حنان	١ : ١
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل جبعات حايم	٥ : صفر
مكابي الخضيرة — هبوعيل قريات آتا	٢ : صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — ابناء شفاعمرو	٢ : ١
شباب ام الفحم — شباب سولم	٥ : ٢
هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
عليا كفار سابا — شباب عين ماهل	٣ : ١
شباب كفر قرع — هشرون نتانيا	صفر : صفر
شباب الطيبة — اور عقيبا	١ : صفر
معين دالية الكرمل — هبوعيل قريات يام	١ : صفر
تسفريريم حولون — شباب الطيرة	٢ : صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طرعان — هبوعيل كفر كنا	٤ : ٢
هبوعيل كفر سميع — بيتار حتصور	صفر : صفر
شباب الرامة — بيتار طبريا	٨ : ١
شباب عكا — هبوعيل شلومي	٥ : ١
مكابي تل حنان — هبوعيل ابو سنان	٥ : ١
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل البعينة	٣ : ١
هبوعيل مجد الكروم — هبوعيل المكر	٢ : ١
مكابي بن عامي — هبوعيل الحليصة	٢ : صفر
هكواح دالية الكرمل — بيتار العمل الناصري	٤ : ١
بير ابو الجيش — هبوعيل كفر مندا	٤ : ٢
هبوعيل مصمص — مكابي طرعان	٤ : صفر
هبوعيل يافة الناصرة — ابناء الكابير	١ : ١
هبوعيل الفريديس — مكابي ام الفحم	٤ : ٢
هبوعيل معاوية — دوب نتانيا	٣ : ٢
مكابي الفريديس — هبوعيل بنيامينا	صفر : صفر
بيتار برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية	١ : صفر
هبوعيل قلنسوة — رمات هشرون	٢ : صفر
اتحاد شباب يافا — عميدار نتانيا	١ : صفر

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كرمليل — مكابي كفر سميع	٢ : صفر
هبوعيل المزرعة — هبوعيل دير الاسد	٢ : صفر
مكابي طمرة — بيتار كفر كنا	٢ : صفر
هبوعيل برطعة — مكابي كفار يونا	٣ : صفر
هبوعيل بيتحا — هبوعيل الهزيل	٤ : ٤

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
هبوعيل قريات حايم — مكابي سخنين	٢ : ١
شباب الناصرة — هبوعيل حيفا	١ : ١
اخاء ابناء الناصرة — مكابي نفي شانان	٣ : ٣

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — بيتار القدس	٣٤
٢ — مكابي تل ابيب	٣٤
٣ — مكابي نتانيا	٣٢
٤ — بني يهودا	٣٠
٥ — هبوعيل تل ابيب	٢٦
٦ — مكابي يافا	٢٥
٧ — هبوعيل حيفا	٢٤
٨ — هبوعيل بئر السبع	٢٣
٩ — شمشون تل ابيب	٢٢
١٠ — هبوعيل يهود	٢٢
١١ — بيتار تل ابيب	٢١
١٢ — هبوعيل كفار سابا	٢١
١٣ — هبوعيل القدس	١٩
١٤ — مكابي بيتح تكفا	١٨
١٥ — هبوعيل رشون لتسيون	١٦
١٦ — هبوعيل الخضيرة	١٥

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٣٧
٢ — مكابي رمات عميدار	٣١
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٠
٤ — هبوعيل حولون	٢٨
٥ — مكابي هرتسليا	٢٧
٦ — مكابي حيفا	٢٦
٧ — هبوعيل بات يام	٢٥
٨ — هبوعيل رمات غان	٢٤
٩ — طيرة الكرمل	٢٣
١٠ — هبوعيل بيسان	٢٣
١١ — هبوعيل طبريا	٢٢
١٢ — هبوعيل عكا	٢٢
١٣ — هبوعيل مرمورق	٢١
١٤ — هبوعيل اللد	١٩
١٥ — هبوعيل اشدود	١٤
١٦ — هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجة الاولى شمال

الفريق	النقاط
١ — نتسيرت عيليت	٣٤
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٨
٣ — مكابي الخضيرة	٢٦
٤ — هبوعيل نهاريا	٢٦
٥ — جبعات اولغا	٢٣
٦ — بيتار نتانيا	٢٢
٧ — هبوعيل رعنانا	٢٢
٨ — هبوعيل افيكيم	٢١
٩ — هبوعيل قريات آتا	٢٠
١٠ — هبوعيل تل حنان	١٩
١١ — اخاء ابناء الناصرة	١٩
١٢ — هبوعيل قريات شمونة	١٨
١٣ — هبوعيل نحلئيل	١٧
١٤ — هبوعيل جبعات حايم	١٢

الدرجة الثانية شمال أ

الفريق	النقاط
١ — شباب الناصرة	٣٤
٢ — هبوعيل صفد	٣٢
٣ — مجدال هعيمق	٣٢
٤ — ابناء شفاعمرو	٣١
٥ — مكابي حتصور	٢٤
٦ — هبوعيل حتصور	٢٢
٧ — مكابي نفي شانان	٢٠
٨ — مكابي كريات بياليك	١٩
٩ — مكابي طبريا	١٩
١٠ — مكابي عكا	١٩
١١ — بيتار قريات شمونة	١٨
١٢ — شباب كفر كما	١٧
١٣ — معلوت	١٠
١٤ — هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ — شباب ام الفحم	٣٠
٢ — هبوعيل العفولة	٢٧
٣ — معين دالية الكرمل	٢٤
٤ — قريات يام	٢٤
٥ — اور عقيبا	١٩
٦ — شباب الطيبة	١٩
٧ — عليا كفار سابا	١٩
٨ — شباب سولم	١٨
٩ — مكابي زخرون	١٧
١٠ — هتسعير حيفا	١٦
١١ — شباب كفر قرع	١٦
١٢ — هشرون نتانيا	١٦
١٣ — شباب عين ماهل	١٥

الدرجة الثانية جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٣٥
٢ — محني يهودا	٣٠
٣ — غني هتكفا	٢٧
٤ — شباب الطيرة	٢٦
٥ — هبوعيل ازور	٢٥
٦ — كفار شاليم	٢٥
٧ — بيتار هرتسليا	٢١
٨ — تسفريريم	١٨
٩ — بيتار حولون	١٧
١٠ — بيتار يافا	١٧
١١ — مكابي هشكما	١٦
١٢ — رأس العين	١٦
١٣ — بيتار بات يام	١٦
١٤ — مكابي بات يام	١٥




اعلنت الجماهير العربية في مهرجانات يوم الارض الخالد صرخة الكرامة والصمود ان لا تنازل عن الارض والمساواة والحقوق ولا سلام بدون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة (الصور من مهرجان دير حنا) .




الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي توافدت الى مهرجانات يوم الارض تحيي ذكرى شهداء الارض . (في الصور هذه الجماهير في كفر كنا تعلن اجلالها لذكرى الشهداء وانها على استعداد للسير قدما في النضال) .

كتلة الجبهة تطالب بوقف الارهاب في حلحول

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال استمرار عمليات الاعتقال في قرية حلحول حتى بعد رفع منع التجول عنها ، يوم الجمعة الماضي .

وجاء في طلب الكتلة : ان منع التجول في حلحول الذي استمر اسبوعين سبب معاناة كبيرة للاهالي الذين لم يتمكنوا من الحصول على الغذاء والحاجات الضرورية لمعيشتهم . كذلك تضررت المحاصيل الزراعية وخصوصا بساتين اللوز . وبالرغم من رفع منع التجول تمعن سلطات الاحتلال في عملياتها الارهابية والاعتقالات . كذلك فان المدارس ما زالت مغلقة . ولذا على الكنيست ان تبحث بشكل مستعجل اعمال الحكم العسكري في حلحول لوقف الاعتقالات وفتح المدارس ومنع تكرار اعمال الاضطهاد ضد سكان حلحول .

تضامن

ويذكر ان ممارسات القمع الارهابية للاحتلال الاسرائيلي في حلحول المحتلة قد اثارت موجة عارمة من الاستنكار لدى القوى الدمقراطية والرأي العام . (نشرنا عنها في الاعداد الماضية) .

وفي يوم الخميس الماضي نظم طلاب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جامعة تل ابيب يوما احتجاجيا تم فيه توزيع منشور ورفع الطلاب شعارات الاحتجاج امام مدخل الجامعة .

منع ٧٠٠ طالب في رام الله من الدراسة

القدس — لمراسلنا الخاص — تلقى حوالي ٧٠٠ طالب وطالبة ثانويين من قرى رام الله اخطارات يمنعهم الاحتلال بموجبها من الدراسة في مدرسة رام الله الثانوية . ويعتقد الاهالي هنا ان هذه الاخطارات ارسلت انتقاما من هؤلاء التلاميذ لدورهم في المظاهرات الاحتجاجية الاخيرة ضد الاحتلال ومعاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل . ويذكر ان مدرسة رام الله الثانوية هي المدرسة الثانوية الوحيدة في المنطقة .



جماهير المثلث الصامد تحيي ذكرى يوم الارض الخالد

ميشل يسقط القناع عن وجهه ويطلب من رفيقنا غوزنين ترك اجتماع اللجنة التنفيذية

ممثلو « الجبهة » يدعون الى تجنيد العاملين من اجل التصدي لسياسة الغلاء وافقار العاملين الحكومية

تل ابيب — لمندوب « الاتحاد » — اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اول امس الاحد ، للبحث في سياسة الاجور والغلاء ، سياسة الحكومة المعادية للعمال ولقمة عيشهم . وفجأة شحن جو الاجتماع بالتوتر الشديد عقب اعلان ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، عن برقيات التهنئة ، التي يبعثها الى رئيس الحكومة والسادات وكارتر . وانفجر صخب وحدثت مقاطعات سياسية عنيفة ، قام بها اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية واثارت كلا من يروحام ميشل ومن ورائه « الليكود » و « المعراخ » .

فاذ وقف ميشل يمجد اتفاقية كارتر — بيغن — السادات ويتبجح بجنوح حكام اسرائيل نحو السلام ويشن تحريضا اهوج وعنيفا على منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الحال تصدى له اعضاء كتلة الجبهة ، يهوشع ايرغا وبنيامين غوزنين وجمال موسى ، بمقاطعات وهتافات سياسية افحمت ميشل واسكتته . وقد هتفوا : « لا سلام بدون دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل » و « انسحبوا من المناطق المحتلة » و « اعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع » و « اتفاقية واشنطن ليست سلاما ، بل حلفا عسكريا » و « نحتج على قتل الاطفال ومنع التجول وقطع الغذاء في حلحول » و « نستنكر اعتقال قادة النقابات الفلسطينية في الضفة وغير ذلك » . فافشلت هذه الهتافات الحارة مسرحية ميشل واخرجته من جلده فاخذ يصرخ : غوزنين ! اخرج من الجلسة ، موسى ! اخرج من الجلسة وهب لنجدته جوقة من محرضي « الليكود » و « العمل » واحد اعضاء « مبام » . ولكن اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية ردوا عليهم قائلين : « نحن هنا ممثلون منتخبون من العمال . ونحن المكافحون الحقيقيون من اجل السلام الحقيقي والعادل » . « ان الاعتداء على الشيوعيين تمهيد للفاشية » . « لن نخرج من هنا » وغير ذلك من المقاطعات . وتوقفت الجلسة كليا . وعاد ميشل يصرخ بشكل هستيري : غوزنين اخرج من الجلسة (وكان التلفزيون الاسرائيلي حينئذ يلتقط الاحداث ، وفي مساء اليوم نفسه عرض جزء من موقف ممثلي الجبهة الدمقراطية وهتافاتهم) . وتدخل يسرائيل فيسار ، نائب ميشل ، فرجا الرفيق غوزنين ان يترك الجلسة لبضع دقائق ويعود اليها — انقاذا للموقف المتوتر . وكان بالفعل ان خرج غوزنين لدقائق معدودة وعاد . ولكن عودته اثارت هيجان بعض الليكوديين ، فصرخ زعيمهم نحماني : انه عاد ! فرد عليه ممثلو كتلة الجبهة واسكتوه واستمرت مقاطعات رفاقنا حتى ترك ميشل الحديث عن السلام البيغني — الكارتري — الساداتي . ولكن الحديث استمر بين اعضاء اللجنة التنفيذية والصحفيين طيلة الجلسة . (وقد اذاع راديو اسرائيل بالعبرية الخبر في اثناء انعقاد الجلسة) . وقد اسمعت كلمات تنديد بموقف ميشل مثل : « ميشل كشف عن اسنانه » و « ميشل اقتدى بيتسحاق شمير (رئيس الكنيست) » وغير ذلك من كلمات التنديد .

ورغم الجو التحريضي « الليكودي » — « المعراخي » فقد اصبح واضحا ان مطلب اقامة دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل اصبح كابوسا يلاحق حكام اسرائيل وقادة احزابها الصهيونية في كل بحث وفي كل مكان .

هذا ، واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية بيانا صحفيا وزع في الحال على اعضاء اللجنة التنفيذية والصحفيين احتجت فيه على تصرفات ميشل التعسفية وعلى اخراج الرفيق غوزنين من الجلسة . واكدت الجبهة في بيانها ، مرة اخرى حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

اما فيما يتعلق بابحاث اللجنة التنفيذية الاخرى فقد تكلمت الرفيقة تمار جوجانسكي فهاجمت باسم كتلة الجبهة سياسة حكومة الليكود التي تصعد الغلاء والتضخم المالي وارباح الراسماليين والصرف العسكري على حساب لقمة العاملين . وقالت : ان الطريق الوحيد للخروج من هذه الازمة هو في تغيير هذه السياسة كليا والتخلي عن الاحتلال والتوسع وصرف الميزانيات العسكرية على الخدمات العامة ومصالح العاملين . وطالبت باسم كتلة الجبهة بدفع علاوة غلاء عن كامل الغلاء وعن كل شهر ، وفتح اتفاقيات العمل ودفع زيادة اجور بـ ٣٠٪ كحد ادنى . ولكن اكثرية ممثلي « المعراخ » و « الليكود » اسقطت هذه المطالب .

وقد طالب موشه القاسي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ان تقوم الهستدروت بتنظيم مظاهرات اول ايار الكفاحية ضد سياسة الحكومة . كما طالب ان يكون اول ايار يوم عطلة كامل .

الجبهة تطالب الكنيست بوضع حد لتمادي عصابة « غوش ايمونيم »

الكنيست — لمراسلنا — طلبت كتلة الجبهة في الكنيست ان يدرج على جدول اعمالها قرار عصابة « غوش ايمونيم » اقامة فرق مجهزة بالاسلحة « من اجل الدفاع عن النفس » .

وجاء في الطلب الذي قدمه النائب توفيق طوبي :

« ان هذا القرار يتناقض وقوانين الدولة ويمكن ان تعرف ما هي اهداف هذه الفرقة بعد اشتراك مستوطني « كريات اربع » في اطلاق النار وقتل شابين من حلحول .

ان هذه الاعمال تثير سخط وغضب اهالي الاراضي المحتلة وتضاعف العداء بين ابناء الشعبين كما ستؤدي الى سفك الدماء . ولذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل لمنع استعمال الاسلحة ضد الاهالي العرب ووضع حد لعمليات الاستفزاز التي يقوم بها رجال « غوش ايمونيم » » .

فصل عاملات من مصنع « جيبور » يركا

كفر ياسيف — فصلت ادارة مصنع جيبور في يركا ، في الاسبوع الماضي ، العاملة عفيفة سليمان شحادة . ولمجرد احتجاج العاملتين ازدهار نمر عواد وسرية سليم امون على موقف لجنة العمال بخصوص فصل تلك العاملة ، جرى فصلهما ايضا من العمل .

ويتم كل هذا والهستدروت تغط في سبات عميق .

الاحتلال يعزل مخيم العمرية بأسوار من الباطون

القدس — لمراسلنا — بشكل مفاجيء ودونما اي تفسير قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، اول امس الاحد ، باغلاق خمسة ممرات في مخيم العمرية للاجئين باسوار من الباطون فقطعت بذلك هذا المخيم عن القدس العربية المحتلة .

وقد هدم الاهالي بعض هذه الاسوار الا ان قوات الاحتلال عادت وبنتها من جديد وظلت تحرسها حتى جفت . وخلال العملية هاجمت قوات الاحتلال المواطنين المذهولين بشكل ارهابي . ويخشى الاهالي مما تبيته سلطات الاحتلال من فعلتها هذه .. خصوصا وان اغلاق الممرات الخمسة يعني عزل المخيم .

مجلس كفر ياسيف يقر ميزانيته بقيمة ٤١ مليون ليرة !

كفر ياسيف — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي في كفر ياسيف ميزانيته للسنة المالية الجديدة . وقد بلغت ٤١ مليون و ١٤٦ الف ليرة ، منها ١٨٫٥ مليون للمدارس وروضات الاطفال ، و ٢٫٦ مليون لشؤون الثقافة والرياضة ، و ١٥ مليون تقريبا لمختلف الخدمات الاخرى وبعض شؤون التطوير ، وخمسة ملايين للادارة وتسديد الديون والفوائد .

ومن هذا يتضح ان اكثر من ٥٠٪ من الميزانية خصص للتعليم والثقافة . ففي القرية تقوم مدرستان ابتدائيتان ومدرسة ثانوية بفرع صناعي وروضات اطفال قرر المجلس تبنيها . وجدير بالذكر ان المجلس قرر فتح صف تحضيري للجامعة وخصص الميزانية اللازمة لذلك ، كما قرر في ميزانيته هذه مخصصات لفتح عيادة ثانية للام والطفل (في القسم الشرقي من القرية) ولتوسيع نادي بيت الشباب القائم في القرية ، وللبدء في بناء مركز ثقافي يليق بكفر ياسيف ومطامح شبابها ومثقفيها النشطين .

● منح دراسية لطلاب المعاهد العليا

كما اقر المجلس توزيع اربعين الف ليرة مخصصة في ميزانيته الحالية كمساعدات لطلاب المعاهد العليا من ابناء القرية . وقد جرى توزيعها على ٤٧ طالب وطالبة منهم ١٨ يدرسون خارج البلاد في اقطار راسمالية .

هذا وقد خصص المجلس في ميزانيته لعام ١٩٧٩ مبلغ مائتي الف ليرة لهذه الغاية .

● عيادة ليلية لخدمة اهالي القرية وجوارها

ارسل رئيس المجلس الى ادارة كوبات حوليم في الجليل الغربي وادارة وزارة الصحة في منطقة عكا رسالة في ١٥—٣—٧٩ طلب فيها التعاون مع المجلس المحلي لافتتاح عيادة ليلية في مبنى عيادة « صندوق المرضى » في القرية . كما دعى اطباء من ابناء القرية وابو سنان وجولس والمكر الى اجتماع للتباحث في الموضوع .

وقد تم عقد اجتماع ، عصر الثلاثاء الماضي ٢٠—٣—٧٩ في مكاتب المجلس، ضم مسؤول عيادات « صندوق المرضى » في الجليل الغربي الدكتور نمبربرغ ومسؤول العيادة في كفرياسيف السيد بديع عزام ورئيس المجلس الرفيق نمر مرقس والاطباء : سليم مخولي وعلي مالك وخليل نصرة ومي نصرة ومحمود سعد (من كفر ياسيف) ويوسف مطانس ورمزي مطانس (من ابو سنان) ونواف هنو (من جولس) واعتذر عدد من الاطباء عن الحضور لاسباب مختلفة مبدين كل استعداد لدعم هذا المشروع الحيوي والملح .

وقد تم في الاجتماع الاتفاق على فتح العيادة الليلية باقرب وقت حالما تتلقى ادارة « صندوق المرضى » الموافقة من المجالس المحلية المعنية . وقد قام رئيس مجلس كفر ياسيف بابلاغ رؤساء المجالس المذكورة خطيا بما تم .

● عيادة ثانية للام والطفل

توجه رئيس المجلس الى دائرة الصحة في منطقة عكا برسالة طلب فيها المساعدة لافتتاح عيادة ثانية للام والطفل لخدمة القسم الشرقي من القرية ، حيث ان العيادة القائمة موجودة في القسم الغربي منها وتعاني الامهات من مشقة الوصول اليها .

هذا وقد خصص المجلس في ميزانيته الجديدة مبلغا مناسبا لاقامة العيادة الجديدة .

● حل مشكلة مزمنة

واقر المجلس بالاجماع تنفيذ نظام السير الخاص بالقرية والذي كان قد اقر في عام ١٩٧٧ . وبتنفيذ هذا النظام تحل مشكلة قائمة منذ سبع سنوات بالنسبة لمحطة التكسيات في القرية .

وقد قرر المجلس ايضا العمل بسرعة لحل مشكلة ايجاد محطة في عكا الجديدة للتكسيات العاملة على خط كفر ياسيف عكا ، وانهاء الملاحقة التعسفية الذي يتعرض لها سائقوها من شرطة السير في عكا .

بيغن — بقية

هذه الاجراءات . ورغبة في الحفاظ على الصف الوطني صيغت القرارات بهذه الروح . وهي مع ذلك تشكل في جوهرها ادانة لخيانة السادات ونظامه العميل وادانة للامبريالية الامريكية التي كان لها الدور الرئيسي في صياغة المعاهدة (المؤامرة) وابرامها .

ولقد اكدت تصريحات القادة العرب الوطنيين حقيقة ان مقررات مؤتمر بغداد اظهرت عزم الشعوب العربية على التصدي للصفقة الخيانية واحباط نتائجها الخطيرة .

بيغن في مصر

هذا وكان رئيس حكومة اسرائيل قد وصل الى العاصمة المصرية ، قبل ظهر امس الاثنين ، على راس وفد كبير . وقد استقبله في المطار نائب رئيس الجمهورية الساداتية ، حسني مبارك ، فصحبه الى مكان اقامته في العاصمة . وفي المساء اجرى محادثات مع السادات .

ويجمع المراقبون على ان الزيارة استهدفت تاكيد حقيقة « السلام » بين حكومتي بيغن والسادات . ويشيرون الى ان بيغن استقبل استقبالا فاترا ، فلم يخرج احد من الشعب المصري لاستقباله .

هذا وسيعود بيغن الى تل ابيب اليوم .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماع المجلس القطري المخصص ليوم الانتصار على النازية

يوم السبت ٧\٤\١٩٧٩ الساعة ١٠٫٠٠ قبل الظهر في قاعة « بيت الصداقة » — تل ابيب ، شارع احاد هعام ٧٠

الابحاث : — الاهمية التاريخية ليوم الانتصار على النازية في ايامنا هذه .

المحاضر : دكتور وولف ايرليخ .

— تحضيرات بخصوص غابة الجيش الاحمر .

— التلخيص : الرفيق ابراهام ميلاميد — سكرتير الحركة .

اليمن — بقية

الوحدة لم ياخذ فقط بعين الاعتبار امال ومطامح الشعب اليمني في الشمال والجنوب ، بل انه ايضا جاء تمشيا والظروف الجديدة التي نشات بعد ان عمقت القوى الدمقراطية مواقعها في اليمن الشمالي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس مجلس الرياسة في جمهورية اليمن الدمقراطية، قد تنازل عن رئاسة الحكومة الموحدة لعلي عبدالله صالح . وكان هذا ردا من جمهورية اليمن الدمقراطية على الاصوات المتخوفة من الوحدة والتي تخشى ان يبتلع اليمن الدمقراطي المنظم والمتطور اليمن الشمالي .



الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا